

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي

دراسات أدبية

أدب حديث ومعاصر

رقم:

اعداد الطالبتين:

- قندوز الزهرة

- مبروكية آية

يوم: 2024/06/12

الأبعاد التربوية في القصة الموجهة إلى الطفل سلسلة "فارس
الأحلام" لعلي علوي - أنموذجا -

لجنة المناقشة

د. علي بخوش	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	رئيسا
د. سعاد طويل	أستاذ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مشرفا
د. بايزيد فاطمة الزهراء	أستاذة	جامعة محمد خيضر - بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

لا اله الا الله محمد رسول الله

إهداء

بفضل الله عزوجل ... أطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشواري بين دفتي هذا العمل.

- إلى الوالدين الغاليين اللذان رباني وغرسا في نفسي حب العلم وشجعاني على مواصلة الدراسة، وكان عوننا لي بعد الله عز وجل بالنصح الدائم والدعاء المستمر، فقد كانا في هاته الحياة قدوتي ومشعل النور الذي رأيت به خطوط أمنياتي "صالح، بركاهم".

- إلى من علمني حروفا من ذهب وكلمات من درر معلمي وأساتذتي من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.

- إلى إخوتي وأخواتي صغيرا وكبيرا، إلى أختي وحبيبتي التي تقاسمت معي طريق الذهاب والعودة، فقد كانت بجاني وذراعي الأيمن "أحلام".

- إلى رفيقة دربي إلى من هونت عليا المشاق في هذه الحياة إلى سندي وصديقتي وأختي وإلى من شاركتني هذا العمل و كل شيء "آية".

- إلى أصدقائي وصديقاتي حفظهم الله ورعاهم

- إلى أعز شخص وأخ ولدته الأيام والمواقف ولن تستطيع كل العبارات وصفه "رضا"

"شكرا ما قدمتموه لي كان حياة"

ZAHRA

إهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفح قبعتي بكل فخر، فاللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى لأنك وفققتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي

أهدي هذا النجاح:

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من علمني أن الدنيا كفاح، وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله.... إلى فخري واعتزازي والدي " أحمد "

- إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات، سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي الذي وهج حياتي والدي " حميدة " شفها الله "

- إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي يناييع أرتوي منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى قرة عيني أخوتي (أمين، عبد الرحمن، شهد) إلى التي أخذت دور الأم والأخت وحملت فوق أكتافها مسؤوليتنا أختي الغالية أم هاني.

- إلى تلك الصديقة التي أصبحت جزءا مني أختي التي وجدتها بعد ألف شدة، لم تفلت يدي عندما أفلتها الجميع، صديقة الأيام والأوقات بجلاوتها ومرارتها " زهرة "

- لكل من كان عوننا وسندا في هذا الطريق أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطلما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت أول ثمراتي راجية من المولى عز وجل أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي.

- آية مبروكية -

مقدمہ

يعد أدب الطفل نافذة ساحرة تطل على عوالم مليئة بالخيال والإبداع، وجانب ثقافي يثري عقول الصغار وينمي مهاراتهم، فهو ليس مجرد قصص مسلية تروى أو كتب مصورة تقرأ، بل هو أداة تربوية فعالة تسهم في بناء شخصية الطفل وتوجيه سلوكه نحو القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة، وأدب الطفل تتفرع منه عدة أنواع مثل الشعر والمسرحية والأغاني والقصة، وهذه الأخيرة تعد بوابة مفتوحة على مصراعيها تستقبل الطفل لاشتمالها على العديد من القيم والأخلاق والمعارف والخبرات، وبأسلوب مشوق وممتع وجميل، كما أنها تنمي فيه مهارات مختلفة وتغرس قيم إيجابية فيه، والأديب "علي علوي" من بين الذين دقوا هذه البوابة، حيث كتب العديد من القصص الموجهة للطفل من بينها "سلسلة فارس الأحلام" التي احتوت على أربع قصص وهي: رسالة مهدي، سر القصر، عروس البحر معلمتي، بحيرة السلام، وكل واحدة منها تحتوي على مجموعة من الأبعاد التربوية التي تسهم في تنشئة الطفل فكرياً وأخلاقياً، وهي المجموعة القصصية التي اخترناها موضوعاً للدراسة. وعليه جاء العنوان موسوماً بالأبعاد التربوية في القصة الموجهة إلى الطفل سلسلة فارس الأحلام لعل علوي أنموذجاً، وجاء اختيار الموضوع لأسباب عديدة لعل أبرزها:

- الإعجاب والحب لهذه الفئة العمرية (الأطفال) بوصفها الركيزة الأساسية التي يبني عليها المجتمع، فصلاحها من صلاحه.
- الميول الشديد للغوص في هذا النوع من القصص، خاصة في الأدب الجزائري فقد كانت مجموعة علي علوي موضوعاً للدراسة نقطة بداية للانطلاق في هذا البحث.
- الثراء الفكري والعلمي المتنوع الذي تحتويه القصص لبناء شخصية سوية ومستقلة، وهذا ما ولد طرح الإشكال الآتي:

في ما تمثلت هذه الأبعاد التربوية وكيف تجسدت في القصة الموجهة للطفل؟

وتفرعت على هذه الإشكالية العديد من التساؤلات والتي تمثلت في:

- ما مفهوم التربية والأبعاد التربوية؟

- ما مفهوم القصة الموجهة للطفل وأهم خصائصها؟

- كيف تجلت هذه الأبعاد في المجموعة القصصية سلسلة فارس الأحلام؟

وقد تمت هيكلة الموضوع في خطة حاولنا الإجابة فيها عن الأسئلة المطروحة، حيث قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين إلى جانب مقدمة وخاتمة، جاء الفصل الأول تحت عنوان المهاد النظري، حيث تم التطرق فيه إلى مفهوم التربية والبعد التربوي، وكذلك مفهوم القصة الموجهة للطفل ونشأتها في الجزائر، وصولاً إلى الأهمية.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان تجليات الأبعاد التربوية في المجموعة القصصية سلسلة فارس الأحلام، درسنا فيه جملة من الأبعاد الواردة في القصص. وقد انتهجنا المنهج الوصفي القائم على آلية التحليل لمقاربة هذه القصص، ولإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المراجع أهمها:

- أدب الأطفال لعلي حديدي.

- ثقافة الأطفال لهادي نعمان الهيتي.

- النص الأدبي للأطفال في الجزائر لسعيد جلولي.

- أصول التربية لعبد الغني محمد إسماعيل العمراني.

وكأي بحث علمي لا يخل من الصعوبات لعل، أبرز ما واجهنا منها تشعب المادة العلمية.

وفي الأخير نتقدم بكل عبارات الشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة طویل سعاد التي كانت بعد الله تعالى عوناً لنا، فلم تبخل علينا بالنصح والإرشاد والتوجيه جزاها الله عنا كل خير وجعل ذلك في ميزان حسناتها.

الفصل الأول: المهام النظرية

1- مفهوم التربية:

1-1 لغة: ورد في لسان العرب "وربّ ولده والصبي يربّه ربّ، وربيه تربيًا وتربه، عن اللحياني بمعنى رباه، وفي الحديث "لك نعمة تربها أي تحفظها، وترعاها وتربها كما يربي الرجل ولده"¹، وعرفه الزمخشري أيضا بانها: (ومن المجاز: فلان في رباوة قومه: في أشرفهم)²، وقد وردت التربية في القرآن الكريم بمعناها اللغوي الذي يدل على الحفظ والرعاية في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾³، وفي قوله أيضا: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾⁴، وإجمالاً على ما ذكر سالفاً فإن التربية تعني الحفاظ والمراعاة وفي قوله تعالى تتجلى في تنشأة الطفل تنشأة صحيحة ورعايته والمحافظة عليه قصد العلو في المرتبة.

1-2 اصطلاحاً: تعددت تعاريف التربية واختلفت باختلاف فروعها واختلاف رأي المربين للحياة، ومعتقدهم على الأشياء، وحسب ما ورد في التعريفات من الصعب التحديد مفهوم مضبوط لمصطلح التربية الذي يعطي فكرة صحيحة لجميع البشر في جميع المجتمعات. وهي "تنشأة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع واكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع"⁵.

التربية هي الإعداد الكلي للفرد من خلال اكتسابه بعض العلوم والمعارف التي بدورها تعمل على اكتماله من النواحي العقلية والجسدية والروحية.

ويقصد بها أيضاً: "تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب ليشب قويا معافى قادرا على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها، فتغذية الإنسان والوصول إلى حد الكمال هو معنى التربية، ويشمل بهذا المفهوم كل ما يغذى في الإنسان جسما وعقلا وروحا وإحساسا ووجدانا وعاطفة"⁶.

¹ابن المنظور، لسان العرب، دار الصادر، لبنان، دار صادر بيروت، لبنان، 1997 ص 405.

²الزمخشري، أساس البلاغ، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1922م، ص158.

³سورة الإسراء؛ الآية 24.

⁴سورة الشعراء، الآية 17.

⁵عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط2، 2014م، ص17.

⁶محجوب عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن كثير، سوريا، (د.ط)، 1978م، ص15.

نستنتج أن التربية تعني الكمال الجسماني والروحاني للفرد وقدرته على استيعاب ما يدور حول ومعرفة أصول دينه واهتماماته في الحياة.

عرفها علماء التربية كالاتي: " كأنها تهذيب للأخلاق الحميدة للإنسان وآخرون يرون أن التربية عملية روحية هدفها تعميق صلة الإنسان بربه"¹

ومنه نجد تكامل وارتباط بين مجموع القيم المتمثلة في الخلق الحميد والسلوك النبيل والعمل الصالح والتفكير الراقى الذي يجعل الإنسان ذو خلق عظيم الذي يمثل ركيزة قوية تقوم عليها الحضارة الإنسانية، بجانب التربية التي تعد ملازمة لها وفي ابسط تعريفاتها تعني التحلي بالخلق الحسنى النبيل.

"التربية عملية تكيف ما بين المتعلم والبيئة التي يراد له أن يعيش فيها"²، وأيضا "هي الطريقة التي بها يكون العقل عقلا آخر، ويكون القلب قلبا آخر"³.

تساعد المتعلم في التكيف مع البيئة واكتساب المهارات ومعارف تعينه على التعايش مع مختلف عناصر البيئة، والتفاعل معها بشكل إيجابي، كما تساعده على تطوير عقله وتنمية مهاراته الفكرية مما يمكنه من التفكير بشكل نقدي وتحليل معلومات بشكل منطقي وتعليمه كيفية التعرف مع الآخرين، والشعور بهم.

فالتربية تغيير من شخصية الفرد وشكله بشكل جديد، فتصبح أفكاره ومشاعره مختلفة عن تلك التي كان يمتلكها قبل التربية.

2- البعد التربوي: يمكن القول بوجود أبعاد متنوعة تنطوي تحت البعد التربوي وهي: البعد الأخلاقي، البعد الإنساني، البعد الاجتماعي، البعد العلمي.

2-1 البعد الأخلاقي: يعد البعد الأخلاقي أحد أهم الأبعاد التي تحدد سلوك الإنسان وتوجيهاته في الحياة ويؤدي إلى سلامة النفوس، وهو: "حالة نفسية تترجم بالأفعال أي أن

¹محمد لؤي الشواهين، مفهوم التربية وأهدافها، صادر بتاريخ 29 أبريل 2021.

²علي محمد الحسين الأديب، منهج التربية عند الامام علي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ-1979م، ص30.

³المرجع نفسه، ص29.

الأخلاق لها جانبان جانب نفسي باطني وجانب سلوكي ظاهري¹، ويعرف أيضا "هو العلم المعياري لسلوك الكائنات البشرية التي تحيا في المجتمعات، وانه العلم الذي يحكم على مقل هذا السلوك في الصواب أو الخطأ، بالصلاح أو بالاطلاح"²، فالأخلاق لا تقتصر على مجرد مشاعر أو أفكار داخلية، بل هي حالة نفسية تترجم إلى أفعال وسلوكيات ملموسة في الحياة اليومية، ولا يكفي أن نملك مبادئ أخلاقية جيدة، بل يجب ان تترجم هذه المبادئ إلى أفعال تظهر التزامنا بها، والأخلاق تقدم أحكاما على سلوكيات الناس في المجتمعات وتحدد ما هو سلوك مبول وما هو سلوك غير مقبول، وتساعد في تنظيم سلوك الناس في المجتمعات وضمان استقرارها.

"تمثل الأخلاق في المجتمع المسلم وصولا للحياة فيه والتي يرتضيها الدين ويرفع من شأن من يمثلها، ولقد كان ذلك واضحا عندما حدد رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام الغاية الأولى من بعثته بقوله "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وعند النظر في سيرة سيدنا المصطفى نجد أنه قمة في السيادة في الأخلاق على الإطلاق ونجد ثناءه على أهمية الأخلاق وعظم شأنها"³.

حيث تشكل الأخلاق الفضائل التي تنظم سلوك الأفراد وتوجه تصرفاتهم نحو الخير والصلاح مثل الصدق والأمانة والعدل وتساعد على تحقيق الانسجام والترابط بين أفراد المجتمع وتعزز شعورهم بالوحدة والتعاون، كما يؤكد القرآن الكريم والسنة النبوية على أهمية الأخلاق ويحدد أن المبادئ التي يجب على المسلم أن يتحلى بها، فالإسلام جاء ليكمل الأخلاق ويعزز المبادئ الإيجابية في المجتمع.

2-2 البعد الإنساني:

إن البعد الإنساني مهم للغاية لأن الإسلام دين يتوجه إلى الإنسانية عامة، من غير التمييز بين البشر لأن الناس كلهم عباد الله وأبناء آدم وحواء، لا فرق بينهم إلا بالتقوى ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

¹صباح قلامين، محاضرات في فلسفة الأخلاق، جامعة خميس مليانة، عين الدفلة (الجزائر)، ماي 2015م، ص10.

²المرجع نفسه، ص11.

³صالح الراشد، محمد عبد الغفور، البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي لمشكلة صعوبات التعلم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض، 2006/11/22، ص19.

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ١٣﴾¹، وتعرف الإنسانية بأنها "وجهة نظر ترى أن جميع البشر وحدة واحدة، بغض النظر عن الطبقة والجنسية والثقافة والدين، وترفض الإنسانية أي شكل من أشكال التمييز"²، فالإنسانية هي وجهة نظر تؤكد على وحدة الجنس البشري، بغض النظر عن الاختلافات في الطبقة والجنسية والثقافة والدين، كما تؤمن بالمساواة بين جميع الناس وترفض أي شكل من أشكال التمييز سواء أكان عنصرياً أم جنسياً أم ثقافياً أم دينياً.

ونعد أيضاً "تلك التي تعبر عن التكريم الحقيقي للإنسان واعتباراً إنسانيته من خلال مجموعة السلوكيات التي تحكم وجهة نظره، وتصرفاته وآراءه إزاء الثقافات الإنسانية والصراعات والمواقف والأحداث في العالم الخارجي"³، إذن هي التعبير الحقيقي عن تكريم الإنسان، وأنها تترجم إلى مجموعة من السلوكيات التي تنظم نظرة الإنسان وتصرفاته وآراءه تجاه مختلف جوانب الحياة ويجب على الإنسان أن يتعامل مع مختلف المواقف والأحداث في العالم الخارجي بعقل ومسؤولية وأن يؤمن بقدراته على أحداث تغيير إيجابي في العالم.

2-3 البعد الاجتماعي:

يجسد لنا الفرد كل ما يتعلق بالمجتمع ويصور ذلك تصويراً دقيقاً وذلك باعتباره فرداً من أفرادهِ ويعرف المجتمع، "عبارة عن جماعة بشرية تعيش على أرض محددة لفترة زمنية فتتأسس بينها روابط ثابتة تشكل نظاماً اجتماعياً يحقق من خلاله الأفراد غايات نوعية"⁴، المجتمع يتكون من مجموعة من أفراد يتشاركون في نفس المكان والزمان ولكل واحد من هذه الجماعة حدود جغرافية تحدد مكان تواجدهم، تنشأ بين أفراد الجماعة علاقات اجتماعية متينة تستمر لفترة طويلة، وتحقق بذلك أهداف مشتركة تقيد جميع الأفراد.

¹سورة الحجرات، الآية 13.

²أمانا بارات، الأبعاد الإنسانية في رواية "الزيني بركات" لجمال الفيضاني (دراسة تحليلية إنسانية)، رسالة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة الرانيري الإسلامية، دار السلام، 1439هـ/2018م، ص15.

³طلال بن عقيل عطاس الخيري، القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية لدراسة تحليلية)، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص113.

⁴مزروع الطاهر، مدخل إلى علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس سطيف I، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم الجذع المشترك، 2017/2018م، ص21.

ويعرفه "محمد سعيد فرح" في قوله: "المجتمع هو مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الناس الذين يعيشون في مجتمع محلي"¹، مصطلح المجتمع واسع والطفل واحد من هذا المجتمع، لأنه يشير إلى مجموعة من الناس يعيشون معا ويتفاعلون مع بعضهم البعض بشكل منتظم، ويشمل ذلك مختلف المجموعات مثل العائلة والحي والمدينة والدولة والعالم، فالعلاقات المتبادلة تمثل جوهر المجتمع وتحدث من خلال التفاعلات التي تكون بين الناس وتشمل التواصل والتعاون وغيرها.

"وتتعلق بالصفات التي يتجلى بها أفراد المجتمع في علاقاتهم وتعاملهم بعضهم مع البعض الآخر"²، فالعلاقات الاجتماعية يوجد بها العديد من الإيجابيات مثل الكرم الذي يعزز الترابط بين أفراد المجتمع، حيث يساعد الناس على مشاركة ما يملكون مع بعضهم البعض، وأيضا تعلم الطفل التعاون في انجاز المهام وتحقيق الأهداف المشتركة، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية بين أفراد المجتمع والكثير من الصفات التي تعزز روح المحبة بين الناس.

2-4 البعد العلمي:

يسعى الإنسان دائما إلى فهم العالم من حوله وكشف أسراره وتسخير قوانينه لخدمة البشرية، فالعالم يساعد على فهم العالم وتفسير الأحداث التي تقع حولنا، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝٣١﴾³، فتحمل الإنسان بذلك أمانة العلم والله تعالى علم آدم عليه السلام أسماء جميع المخلوقات من حيوان ونبات وجبل وماء وغيرها وعرض على الملائكة ما علمه لآدم عليه السلام.

"العلم هو مبدأ المعرفة وعكسه الجهل، أو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكا جازما فيشمل معنى هذا المصطلح في استعماله العام أو التاريخي مجالات متنوعة للمعرفة، ذات مناهج مختلفة مثل الدين (علوم الوحي)، والإنسان (علوم الإنسان) والفلك (علم الفلك) والنحو

¹ محمد سعيد فرح، ما علم الاجتماع، منشأ المعارف الإسكندرية (مصر)، دط، 2012م، ص92.
² رائدة عباس علي السراج، القيم في قصص الأطفال بين الموصل وحلب، مجلة الدراسات موصلية العدد24، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، 2009م، ص188.
³ سورة البقرة، الآية 31.

والصرف والتفسير.... الخ¹، فالعلم هو الأساس الذي تبنى عليه المعرفة وهو المصدر الرئيسي للمعلومات والفهم والجهل هو نقيض العلم وهو عدم المعرفة أو الفهم وبالعلم يمكن للإنسان إدراك الأمور بوضوح ودقة دون أي شك وغموض وله مجالات متنوعة للمعرفة ذات مناهج مختلفة.

ويعرف أيضا "العلم هو منظومة من المعارف المتناسقة التي يعتمد في تحصيلها على المنهج العلمي دون سواه، أو مجموعة المفاهيم التي تبحث عنها ونتوصل إليها"².

العلم ليس مجرد مجموعة من المعلومات المبعثرة، بل هو منظومة متناسقة من المعارف المرتبة حسب علاقات منطقية، ولا يمكن تحصيل العلم إلا من خلال إتباع المنهج العلمي الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة والتحليل، فالعلم عند الطفل ينمي فيه العديد من الخصال الحميدة، كما يستطيع بناء شخصية عالمة ملهمة بجميع جوانب الحياة.

3- القصة الموجهة للطفل

3-1- مفهوم القصة:

3-1-1 لغة: ورد مفهوم القصة في المعاجم العربية القديمة كما يلي نجد في لسان العرب لابن منظور بمعنى "الخبر هو القصص، وقصّ على خبره بقصة قصًا وقصصًا: أوردته - والقصص: الخبر المقصوص بالفتح، وضع موضوع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص يكسر الفاف جمع القصة التي نكتب"³.

إذن فالقصة هي كل خبر مكتوب.

¹ محمد الياقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة، مجلة الإسلام في آسيا، العدد4، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2011م، ص4.

² محمد الياقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره في إدارة المعرفة، ص5.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص72.

أحدثت صور القرآن الكريم بالألفاظ الدالة على القصة والقصص، فنجد قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ ۝٣﴾¹.

وفي سورة القصص: ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝٢٥﴾²، وقوله في سورة الكهف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝١٣﴾³، ولقد ذكرت هذه الألفاظ في القرآن الكريم بمعنى واحد وهو الخبر.

3-1-2 اصطلاحاً: تعد القصة من أبرز الأجناس الأدبية قرباً إلى نفس القارئ لما تحتويه من آثار وخيال ومنتعة وجمال وتشويق، وهي عريقة عراقية الإنسان تعبر عن تجاربه في الحياة، وتحتوي على شخصيات وزمان ومكان وأحداث وقد عرف النقاد هذا الفن تعريفات شتى، فمثلاً: "يرى الناقد الإنجليزي والترألن walter allen أنها أكثر الأنواع الأدبية فعالية في عصر الحديث بالنسبة للوعي الأخلاقي، حيث أنها تتمكن من جذب القارئ إلى عالمها بأفكارها وفنيتها، فتبسط الحياة الإنسانية أمامه بعد أن أعادت صياغتها من جديد"⁴.

يتضح لنا أن للقصة دور كبير في تنمية الوعي الأخلاقي، فالقصص التعليمية مدرسة تساهم في خلق جيل واعي فكرياً.

وهي أيضاً عند الكاتب الإنجليزي ه. تشارلتون H.B.Tcharlrtan "إن لم تصور الواقع فإنه لا يمكن ان تعد من الفن"⁵.

إذن فالقصة كفن أدبي لا بد أن تصور الواقع بما فيه من أحداث.

¹سورة يوسف، الآية 3.

²سورة القصص، الآية 25.

³سورة الكهف، الآية 12.

⁴محمد زغول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، د، ن، ص 3.

⁵شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1985/1947م، اتحاد الكتاب العرب، 1998م، ص 10.

واختلف مفهوم القصة في الحديث عن القديم فعرفت في الحديث بأنها: "ليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق، ولكنها محددة بأطر فنية عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى كالمسرحية والقصيدة الشعرية وقد توضح شكلها الجديد بعد نشأة القوميات الحديثة، وتحرر العبيد الأرض، وانتشارا كاملا وظهور الصحافة"¹.

تختلف القصة الحديثة عن القصص القديمة في كونها فن قائم بذاته يختلف عن الفنون الأخرى، كما تحررت من القوميات نتيجة انتشار الطباعة، وظهور الصحافة.

يقول محمد حسن عبد الله: "القصة شكل فني قادر على استيعاب أساليب التعبير من سرد ووصف، وتقرير، وحوار، وكما أن المراوحة بين هذه الأساليب في بناء القصة تجدد حيوية التلقي، وتبعد الملل، فإنها تعلم الناشئ كيف تتكامل هذه الأساليب في تشكيل المادة القصصية، وتكون بمثابة تدريب على استخدامها والتفنن فيها"².

وقال أيضا: "القصة مصطلح فني، أساسه التعبير عن تجربة إنسانية في شكل حكاية بلغة تصويرية مؤثرة"³.

لا تنحصر القصة فقط في الحادثة أو الحكاية، إنما يضاف إليها كل أساليب التعبير من وصف وسرد، وتقرير وحوار، إذن فهي تساعد المتلقي في توجيهه على أهمية هذه الأساليب في إنشاء أعمال قصصية وتدريبه على الاستخدام الموهوب لها والتفنن فيها، حيث أنها تستمد أحداثها من واقع الناس وحياتهم كما أنها أداة يعبر بها الكاتب عما يجول في خاطره ويضيف إليه الخيال.

¹ شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص11.
² محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2001م، ص19.
³ المرجع نفسه، ص20.

3-2- مفهوم القصة الموجهة للطفل:

تعددت مفاهيم القصة الموجهة للطفل وأصبحت فنا أدبيا واضحا فهي "القصة الجيدة لا بد أن تشمل أولا وقبل كل شيء على هدف واضح مسلم به، ونعني بالصدف هنا ما يعطي البصيرة والإدراك لمظهر الإنسان وروحه، ويدخل فيه العرض الصادق للمعرفة التجريبية فالإعداد المتزايدة من كتب الأطفال في العالم قادت كل جيل من أطفال البلاد المتقدمة حين كبروا إلى كشف الحقائق العلمية أو التاريخية أو الاجتماعية"¹.

إذن القصة الموجهة للطفل يجب أن تكون هادفة لتنشئة جيل واع، ذات ألفاظ واضحة وسهلة، لتمكنه من القراءة والفهم، فكلما زادت كتب الأطفال الهادفة، كلما أصبح الجيل مثقفا أكثر وكاشفا لأهم الحقائق المحيطة به.

"إذن القصة الموجهة للطفل هي وسيلة قوية لتربية الناشئة على القيم، وتتدخل ضمن البيداغوجيا المعاصرة التي راهنت على مبدأ الحوار والتواصل والتوجيه"².

تعد القصة الموجهة للطفل هي المهد الذي يترعع فيه الطفل ويكبر في أحضانه تبعا لقيم مختلفة، تخلق منه طفلا ناشئا، بارعا، مثقفا، محيطا بعوالم مختلفة ومتنوعة، متطلعا لمستقبل زاهر.

كما أشار هادي نعمان إلى القصة الموجهة للطفل قائلا: "تعد القصة أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في الغالب، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات، وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارتها العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير"³.

¹ علي الحديدي في أدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة (مصر)، ط4، 1988م، ص124.

² إسماعيل سعدي، القصة الموجهة للأطفال بين الفن والتربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص6.

³ هادي نعمان الهيثي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، مارس 1988م، ص171.

نستنتج في الأخير أن القصة الموجهة للطفل نوع أدبي مهم جدا، وإن تنوع القصص تربويا وتعليميا ودينيا واجتماعيا، كما تساهم في خلق عالم خاص للطفل تتوفر فيه كل الشروط اللازمة لتربية سليمة وسوية، كما ترسم له الصراط المستقيم لبلوغه أسمى الأخلاق والمراتب، كما تهدف إلى تعليمه أبجديات الكلام وثقافة اللغة والحوار، وفصاحة اللسان وصولا به إلى الوعي والإدراك.

"أن تغذي جوانب تفكير الأطفال وتقوي نواحي الخيال فيهم لكونها وسيلة من وسائل التعليم والتثقيف بالتسلية والمشاركة في الخبرة، وطريقا لتكوين العواطف السليمة والوطنية الصادقة للأطفال، وأسلوبا يقفون به على حقيقة العقيدة ويكتشفون موطن الصواب والخطأ في المجتمع ويتعرفون على طرف الخير والشر في الحياة"¹.

فهي أكثر الأبواب قربا للطفل، حيث نشجعهم كغيرها من الأجناس الأدبية الأخرى على التفكير وتحفزهم على المعرفة، كما أنها أداة تعليم وتثقيف وطريق لفهم الحياة، وتشبثهم على المعنى الحقيقي للعقيدة، والتفرقة بين الصواب والخطأ، وتنمي إدراكهم الروحي ومحبتهم للجمال وتوجههم في الحياة إلى طرق اكتساب الخير، من هنا كانت القصة من أهم الدعامات الأساسية في بناء طفل سوي.

4- القصة الموجهة للطفل في الجزائر

جاء فن القصة في الجزائر متأخرا مقارنة ببلدان الوطن العربي، وهذا راجع إلى الظروف التي كانت تعيشها متسببة في ركود النهضة الأدبية، ويعود ظهورها إلى مرحلة ما قبل الاستقلال، حيث احتضنها جمعية المسلمين، وكانت تركز على الكفاح والثورة، فإذا كانت القصة المكتوبة للأطفال لم تظهر بشكل جدي إلا بعد الاستقلال وبالضبط في أواخر السبعينات، فإن الشعر الموجه للأطفال كان أسبق في الظهور من القصة، وذلك لأن

¹ علي الحديدي، في أدب الأطفال، ص 1.

الظروف التي كانت تعيشها الجزائر في تلك الفترة خصوصا النصف الأول من القرن العشرين، التي كانت أنسب لظهور فن الشعر"¹.

مما سبق يتضح أن القصة الموجهة للطفل في الجزائر كانت متأخرة مقارنة ببلدان الوطن العربي، وقد ظهر هذا الفن جليا خصوصا بعد الاستقلال أي بعد مرور الأزمات وخروج الاستعمار الفرنسي، أما بعد الاستقلال وبعد الاحتكاك والترجمة من الآداب الأخرى ظهرت قصة الطفل بشكل جيد، وأصبح عدد كتاب القصص يتزايد وهذا بفضل التفتح نحو العالم الخارجي، فنظرا لأهمية القصة في نشأة الطفل توجه الكاتب إلى الكتابة الطفولية، إذ "تعد القصص أفضل وسيلة تقدم عن طريقها ما تزيد تقديمه للأطفال، سواء كان ذلك قيما دينية أو أخلاقية معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية، توجيهات سلوكية أو اجتماعية"².

تعد القصة الوسيلة الأحسن والأهم لتربية الطفل على القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، كما تساعده على تخطي ما لا يستطيع فهمه لأنها تسهل ما صعب على سنه من فهمه، كذلك تنمي في الطفل ثقافة التعامل والتواصل مع غيره، لذا نجده يتبع معايير اجتماعية وملتزما بها.

"عرف أدب الأطفال الجزائري في مجال القصص: قصة ورواية وحكاية مجموعة من الكتاب الناشطين، ومن هؤلاء الكتاب، رابح خدوسي، جميلة زببير، خلاص جيلالي، محمد الصالح حرز الله، عبد العزيز بوشفيرات، عبد الحميد سقاي، عبد الوهاب حقي، وغيرهم من الكتاب"³.

¹ سعيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية وفنية في فنونه وموضوعاته)، دار هومة، الجزائر، د. طه، 2003م، ص14.

² محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، مدرسة الرعاية الاجتماعية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 2000م، ص12.

³ ربحي مصطفى عليان، أدب الأطفال، مكتبة طريق العلم، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، ص418.

القصة الموجهة للطفل في الجزائر مرت بمرحلتين هما: قبل الاستقلال كم تظهر كفن أدبي وكانت ضئيلة جداً، أما بعد الاستقلال يمكننا القول إنها صارت واضحة نوعاً ما وكما تعدد كتابها نظراً لأهميتها في حياة الطفل الجزائري، واستقامة طفولته.

5- أهمية القصة الموجهة للطفل

تعد القصة الموجهة للطفل فناً أدبياً ذا أهمية كبيرة في حياة الطفل فالحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستقبل، فهي تهيئ له عالماً ساحراً ومتنووعاً، جاء في كتاب عوامل التشويق لإبراهيم محمد عطا أهمية كبيرة للقصة الموجهة للطفل أورد فيما يأتي:

- 1- دعم الجانب الأخلاقي لدى الطفل، بما تتضمنه القصة من معانٍ وقيم مفيدة.
- 2- تكوين الميل للقراءة والخروج بها عن دائرة الكتاب المدرسي إلى القراءة الحرة.
- 3- زيادة الثروة اللغوية، من خلال الألفاظ والعبارات والتراكيب الجديدة.
- 4- مساعدة الطفل في التعبير عن فكرة بانطلاق وسلامة.
- 5- تمكين الطفل على استخدام اللغة استخداماً سليماً.
- 6- تنمية الإحساس بالجانب الجمالي للغة.
- 7- إدخال المتعة والسعادة على الطفل من خلال كشف لغز، أو استغلال نكاه أو تنمية معلومة قيمة مثالية.¹

ونضيف إلى ذلك العديد من النقاط لما لها من أهمية كبيرة وبالغة حيث تتمثل فيما يلي:

- أولاً وقبل كل شيء، أنها تعرف الطفل بنفسه.
- تدرب الطفل على حسن الإصغاء.
- تنمي وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي.
- تحقق السعادة والمتعة والتسلية لدى الطفل.
- تكسب الطفل شتى أنواع المعارف والمعلومات.

¹ إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، ط1، 1994م، ص77.

- تجدد أفكاره وطريقة تفكيره.
- تكون لديه الذوق والحس المرهف.
- تقسح له المجال للخيال والتقمص والتمثيل.
- تقوم على بناء النطق الصحيح وتكسبه اللغة السليمة والحوار.
- تمده بالجديد في المصطلحات وتنمي ثروته اللغوية.
- تمده بفصاحة سلسة تمكنه من الحديث والمحاورة.
- تكمن أهمية قصص الأطفال في أنها وسيلة في تنشئة الطفل وتنمية الوعي لديه، فهي تكسبه قيما وسلوكات وأفكار ومعارف ومعلومات جديدة وتساعد كثيرا في تكوين علاقات، وتصحح لديه طرق كتابته ونطقه وتعبيره وترقه عن نفسه من خلال القصص الفكاهية وتزوده بالعلم والمعرفة.

نستنتج أن التربية هي الكمال الجسماني والروحاني للفرد، حيث تتضمن البعد التربوي الذي يضم مجموعة من الأبعاد أهمها: البعد الأخلاقي، البعد الإنساني، البعد الاجتماعي وكذلك البعد العلمي، حيث تجسدت هذه الأبعاد في القصة الموجهة الى الطفل مما يجعله يتمتع بما يبني حياته.

الفصل الثاني:

تجليات الأبعاد التربوية في

سلسلة فارس الأحلام

لعلي علوي

تمهيد:

سبق وقد عرفنا الأبعاد حيث تم استخلاص مفهومها بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي تحكم سلوكنا وتوجهاتنا وتساعدنا على معرفة ما هو صواب وما هو خطأ، وتعتبر مهمة جدا وذات قيمة عالية، فهي تبني شخصية الفرد ولا سيما الطفل الصغير إلى الأفضل، ومن أهم الأبعاد التربوية التي تزخر بها المجموعة القصصية نجد:

1- البعد الأخلاقي:

يعد البعد الأخلاقي مجموعة المبادئ التي تحكم سلوك الفرد والجماعة ويحدد ما هو صحيح وخاطئ وجيد وسيء في سياقات مختلفة وما وجدناه من أبعاد أخلاقية في المجموعة القصصية فارس الأحلام التي تساعد في بناء شخصية الطفل وأخلاقه، نذكرها فيما يلي:

1-1 الصبر:

الصبر فضيلة أخلاقية تشير إلى القدرة الطفل على تحمل المصاعب والإيمان بالله والانتظار دون الشعور باليأس أو الغضب، قال الله تعالى: ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ٤٥﴾¹، وقال أيضا: ﴿يُبَيِّنُ أَمِّ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٧﴾².

والصبر هو "حبس النفس على فعل شيء أَرَادَهُ اللهُ، أو عن فعل شيء نهى الله عنه"³، فالصبر على فعل ما أمر الله به كالصلاة والصوم والزكاة والجهاد في سبيل الله، أما الصبر عما نهى الله عنه كالكذب والسرقه والزنا والظلم، والصبر فضيلة عظيمة وله أجر كبير عند الله تعالى.

كما يتوجب علينا تعليم أطفالنا الصبر على الكثير من الأمور، يحتاج الأطفال الصغار إلى الكثير من الصبر، كما يحتاجون إلى والدين يعرفان كيفية التخفيف عن نفسيهما.

¹سورة البقرة، الآية 153.²سورة لقمان، الآية 17.³محمد صالح المنجد، الصبر، مجموعة زاد للنشر، الجزائر، ط1، 2009م، ص8.

ويعود وجود الصبر عند الأطفال إلى الوالدين بالدرجة الأولى، فهم في حاجة إلى من يعلمهم هذه الصفة العظيمة التي تصنع منهم أطفالا عظاما. ومن خلال قراءتنا لقصص علي علوي نجد الصبر يتجلى بصورة جلية كما في قصة "رسالة مهدي"، فقد كان والد مهدي رجلا صبورا لأنه كان يؤمن أن رزقه عند خالقه، وقد كان يعمل عملا بسيطا يكسب منه قوت عيشه في قوله: "بقي ينتظر رزقه"¹، فوالد مهدي كان صبورا ولم ييأس من رحمة الله تعالى له.

كما نجد الصبر في محاكاة فارس الأحلام وطلبه من مهدي التحلي بالصبر في قوله: "لا واصبر على ما أصابك"²، طلب فارس الأحلام من الطفل مهدي الصبر على فراق والده وأعطاه أمل في عودته من جديد وذلك من خلال هذه الرسالة التي كتبها إلى الله.

كما تجلى الصبر في انتظار مهدي لعودة أبيه فهو لم ييأس من رحمة الله تعالى عليه "ينتظر عودة أبيه"³، وبقي صابرا إلى أن أعاد له والده في الأخير، ففي نهاية الصبر دائما هنالك الفرج، لأن الصبر مفتاح الفرج.

وفي قصة "عروس البحر معلمتي" لعل الصبر يظهر أكثر في شخصية الحطاب وزوجته اللذان لم يرزقا بالأولاد ولكن ظلا صابران على ابتلاء الله لهما في قوله: "لم يفقدا الأمل في أن يرزقا بطفل يضيئ حياتهما البسيطة"⁴، فالله تعالى هو الرزاق، فالحطاب وزوجته في النهاية رزقا بطفلة وجدها الحطاب في الغابة، فأخذها لزوجته وهو في قمة السعادة، وقام بتربيتها أحسن تربية.

وجدت عروس البحر قرشا عالقا في السياج الحديدي، فحاولت إنقاذه ولكنه كان عدوانيا أراد أذيتها. "لم تتوقف عن المحاولة حتى أنقذته"⁵. هذا وقد صبرت عروس البحر على العناد والوحشية لدى القرش، إلى أن استطاعت في الأخير إنقاذه.

¹ علي علوي، رسالة مهدي، دار فكر، كوجيتو، الجزائر، د.ط.د.ت، 2004، ص4.

²المصدر نفسه، ص9.

³المصدر نفسه، ص21.

⁴علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص2.

⁵المصدر نفسه، ص196.

الثناء على الله تعالى على نعمه وذكر أسمائه وصفاته الحسنى والدعاء لله تعالى بزيادة النعم وحفظها من الزوال، أما شكر الجوارح فهو استخدام النعم في فعل الخير والقيام بالواجبات الدينية واجتتاب المعاصي ومساعدة الآخرين والمحتاجين.

وقد ذكر الكاتب علي علوي صفة الشكر في قصصه، ففي قصة "رسالة مهدي" ظهر جليا وواضحا في الطفل مهدي الذي فقد والده في البحر وظل يبحث عنه إلى أن أتى فارس الأحلام في حلمه وطلب منه كتابة رسالة إلى الله تعالى يطلب فيها عودة أبيه، فطبق مهدي ما قاله فارس الأحلام وكتب رسالة إلى الله ووضعها في زجاجة ورمها في البحر إلى أن وجدها في الأخير الشخص الذي اعتنى بوالد مهدي وأخذ الرجل إلى ابنه؛ عندما التقى مهدي بوالده قام بشكر الله على ذلك وشكر أيضا فارس الأحلام في قوله "أبي، أبي! شكرا لله"¹ وأيضا قوله: "شكرا لله؛ شكرا يا فارس الأحلام"².

أما في قصة "سر القصر" كان السلطان عدنان سلطانا ظالما لرعيته لا يعدل بينهم وقام ببناء قصر يرتكز على حجر واحد، إذا سقط الحجر سقط القصر بأكمله، ظن أن هذا السر لن يسمع به أحد إلى أن أتى فارس الأحلام في حلمه وطلب منه الاعتناء بأهل رعيته لكنه لم يأبه في كلامه إلى أن سقط مريضا سارع أهل قريته إليه مطمئنين عنه ينتظرون شفاءه. عندما رأى كل هذا الحب ندم على أفعاله الشنيعة وتاب عن ذلك وأخبرهم بسر ذلك القصر وأصبح يهتم بالفقراء والمساكين وجميع أهل القرية وشكر الله تعالى كما لم ينسى شكر فارس الأحلام في قوله: "ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: شكرا يا رب العالمين، شكرا يا فارس الأحلام"³، وكذلك الأمر في قصة "بحيرة السلام" إذ نجد الشاب حسان شكر ربه بالدرجة الأولى وفارس الأحلام على كل ما حصل له من نعم سواء من عودة المياه إلى مجاريها بين القبيلتين وإرساء السلام والمحبة بينهم، وعلى البحيرة التي غمرت مياهها المنطقة وكذلك على

¹ علي علوي، رسالة مهدي، ص24.

² المصدر نفسه، ص24.

³ علي علوي، سر القصر، ص24.

سارة المرأة التي أحبها وصارت زوجة له في قوله "نظر إلى السماء الواسع وقال: شكرا يا رب العالمين شكرا يا فارس الأحلام"¹

وأخيرا في قصة "عروس البحر معلمتي" التي تتحدث عن الطفلة لينة التي أنقذت أهل قريتها من الهلاك بفضل عروس البحر والكائنات البحرية الأخرى، فشكرت الله على سلامة أهلها وأهل قريتها في قوله: "صعدت صخرة عالية نظرت إلى السماء ثم قالت: شكرا لله، ثم شكرا لك يا فارس الأحلام"².

الشكر واجب على كل إنسان، فهو يعبر عن الامتنان والتقدير للنعمة، ويقرب العبد من الله تعالى، فهو مفتاح لجلب السعادة والرضا من خلال شكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة وهي قيمة تعلم الطفل التعبير عن امتنانه وعرفانه وشكره لله تعالى، فمن شكر الله بلسانه وجوارحه، زاده الله من نعمه وفتح له أبواب الخير والبركة، ولنجعل الشكر نهجا في حياتنا ونربي أنفسنا وأطفالنا على شكر المولى على كل ما أنعم به علينا.

1-3 الإحسان:

الإحسان من الأبعاد الأخلاقية النبيلة، وله أبعاد دينية واسعة في الإسلام ويعد مرتبة عالية من مراتب الدين، يرتقي بها المؤمن إلى مستوى رفيع من الإيمان والتقوى؛ قال الله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ ٦٠﴾³ وقوله أيضا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٩٥﴾⁴، فعندما يسيء شخص ما إلى أحد بالقول والفعل وجب عليه مقابلة الإساءة بالإحسان، يقول الله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ٣٤﴾⁵.

والإحسان "نوعان إحسان في عبادة الخالق بأن يعبد الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإن الله يراه وهو الجد في القيام بحقوق الله على وجه النصح والتكميل لها، وإحسان في حقوق

¹ علي علوي، بحيرة السلام، ص24.

² علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص24.

³سورة الرحمن، الآية 60.

⁴سورة البقرة، الآية 195.

⁵سورة فصلت، الآية 34.

الخلق هو بذل جميع المنافع من أي نوع كان، لأي مخلوق يكون، ولكنه يتفاوت بتفاوت المحسن إليهم وحقهم ومقامهم"¹.

الإحسان بذل أقصى جهد في أداء العبادات على أكمل وجه والإخلاص لله تعالى في العبادة، ويشمل الإحسان جميع المخلوقات من إنسان وحيوان ونبات ويتفاوت بتفاوت المحسن إليهم وحقهم ومقامهم.

ومن أمثلة الإحسان نجدها في قصص علي علوي، ففي مقدمة قصصه، حيث حثنا على فعل الخير والأمر بالمعروف ومقابلة السيئة بالحسنة في قوله "توجيههم إلى سبيل المحبة وفعل الخير ومحاولة تغيير الأشياء إلى الأحسن"²، فالغاية من هذا توجيه الطفل وإرشاده وحثه على فعل الخير، ففعل الخير من الإحسان وعندما يقوم الفرد به يأخذه الآخرون قدوة ويمشون على مسيرته.

ونجده في قصة "عروس البحر معلمتي" نجد عروس البحر بالرغم من شر البشر عليها وسببهم في موت ابنتها في البحر بسبب القنابل التي كانوا يلقيها هناك إلا أنها لم ترد لهم السيئة بالسيئة بل أحسنت إليهم، وكانت سببا في نجاتهم من البركان الذي ضرب القرية، والطفلة لينة تعلمت منها دروسا كثيرة في الحياة في قوله: "وهمت الطفلة أنما على الخير سوى مقاومة الشر بالخير حتى ينتصر"³.

أما في قصة "سر القصر" السلطان عدنان كان ظالما لأهل قريته ورعيته، لم يغني بهم ولا ينفق عليهم وحتى شكواهم لا يسمعها ولكن عندما مرض وقفوا معه وظلوا يدعون له بالشفاء وحزنوا كثيرا عليه عندما رأى ذلك وغير من سلوكه معهم في قوله: "فهم أخيرا أنه كلما زرع حبا حصد حبا"⁴، رعية السلطان قابلوا معاملته السيئة لهم بحسنة وهذا السبب الذي جعله يغير من تصرفاته وأصبح ينفق عليهم ويساعدهم ويسمع شكواهم.

¹ محمد الملا حسين، الإحسان، ج1، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2018، ص1.

² علي علوي، سلسلة فارس الأحلام، ص1.

³ علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص19.

⁴ علي علوي، سر القصر، ص22.

وفي قصة "بحيرة السلام" عندما علم أبو حسان بأن الشاب المريض وأخته من القبيلة الأخرى التي له معها عداوة يهتم لذلك، وبقي محسنا لهم واستقبلهم أحسن استقبال إلى أن تعافى الشاب جيدا في قوله "لا عليك يا بني ما حدث بين قبيلتنا من صراع لا يغير من شيمنا وعاداتنا"¹، فمروان وأخته سارة وجدا العطف والإحسان من قبيلة بنو عمر وبسبب اهتمام القبيلة بهم قرر والد مروان التصالح مع القبيلة الأخرى، لاهتمامهم بابنه وهو مريض ورعاية ابنته وحفظهما من سوء في قوله "ما لقياه من إحسان وعطف من قبيلة بنو عمر"². فمن خلال هذه التصرفات يدرك الطفل الصغير أن الإحسان شعلة نيرة تنير دروب الحياة ونهج سام يرقى بالمجتمعات، وسلوك فاضل يثري النفوس ويزكيها.

2- البعد الإنساني:

الوجود الإنساني غني بالصفات والمميزات التي تميزه عن سائر الكائنات؛ من أهم هذه الصفات هو البعد الإنساني والذي يتمثل في مجموعة من المبادئ التي تنظم سلوك الإنسان وتشكل علاقاته مع الآخرين، وبعد قراءتنا لقصص علي علوي وجدنا العديد من الأبعاد الإنسانية المتمثلة في:

1-2 المحبة:

المحبة شعور عظيم تملأ النفس بالبهجة والسعادة، ويعد من أهم المشاعر الإنسانية التي تغذي روح الإنسان وتقربه من الله؛ قال الله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾³. وتعرف المحبة بأنها "ميل القلب إلى الله سبحانه وتعالى بالعظمة والحب والتكريم، مع الذل والخضوع الكامل في الطاعات والعبادات"⁴. المحبة في الإسلام شعور عميق تملأ القلب تجاه الله تعالى، ويترجم إلى أفعال وأقوال تدل على صدقها مع الاعتراف بقدرة الله

¹ علي علوي، بحيرة السلام، ص9.

² المصدر نفسه، ص11.

³ سورة الإنسان، الآية 8.

⁴ عبد الحميد عبد القادر خروب، المحبة في الإسلام وأبعادها الإنسانية، المجلد 2، العدد5، يوليو، سبتمبر 2022م، ص26.

تعالى على كل شيء؛ والتسليم لله في جميع الأوقات. وفي مفهوم آخر "ومحبة للفضل كمحبة أهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم"¹.

تعد محبة أهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم فضيلة عظيمة، لهما مكانة مرموقة في الإسلام، ودور هام في نهضة الأمم وتقدمها.

نجد القاص "علي علوي" ركز كثيرا على "المحبة" في مجموعته القصصية ونأخذ الأمثلة مثلا في قصة "عروس البحر معلمتي" كان الحطاب يعيش مع زوجته ولم يرزقا بمولود وعندما ذهب إلى جمع الحطب كعادته وجد رضيعا في سلة أحس بإحساس الأبوة لأول مرة فرح كثيرا وأخذها إلى زوجته التي غمرتها الفرحة عندما رأت الرضيعا واحتضنتها، وقرر الاعتناء بها فهي هدية من الله لهما في قوله: "كانت فرحة الزوجة أعظم من فرحته، وهي تضم الرضيعا إلى صدرها، غامرة إياها بشلال من الحنان والحب"².

عروس البحر فقدت ابنتها إثر انفجار حدث بداخل البحر فأصبحت أشلاء وعندما رأت الطفلة لينة تجمع الصدقات أحست بأنها رأت ابنتها وأحببتها كثيرا لأدبها وأخلاقها وحسن معاملتها مع الناس قائلا: "اقتربت عروس البحر من لينة وسلمتها الصدفة الجميلة بوصفها هدية أول لقاء بينهما"³.

أخذت الطفلة لينة كل سكان القرية إلى البحر ووجدوا عرائس البحر والدلافين في انتظارهم، ركب جميع أهل القرية على ظهر عرائس البحر، وذهبوا بهم إلى جزيرة ليعيشوا فيها في أمن وسلام في قوله: "نجا الجميع من الهلاك، وعاشوا بين أحضان الجزيرة في أمن وسلام، وتناغم ومحبة بينهم وبين مخلوقات البحر المسالمة"⁴.

وأیضا في قصة "سر القصر" نجد قيمة المحبة في السلطان عدنان الظالم والطاغي، الذي لا يحب رعيته، ولكن عندما مرض وسقط فراشا أحسن بحب شعبه له وعرف قيمتهم

¹ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت (لبنان)، د.ط.د.ت، ص287.

² علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص3.

³ المصدر نفسه، ص11.

⁴ المصدر نفسه، ص24.

وقرر تغيير سلوكه السيئ معهم في قوله: "وبدأت حالته تتحسن شيئاً فشيئاً، وكان سر شفائه دواء واحد هو حب الشعب له"¹، فرعية السلطان عدنان كانوا يكونون له بحب داخلي عميق، فرضوا به بالرغم من ظلمه الشديد عليهم، فالمحبة كنز لا يشتري بالمال هذا ما فهمه السلطان عدنان الذي أخذ درسا في الحب، واستبدل التجبر والطغيان الذي بداخله إلى طيبة ولين قلب وأصبح بعد مرضه يعتني بشعبه ورعيته قائلا: "فهم أخيرا أنه كلما زرع حبا حصد حبا"²، يعد الدرس الذي أخذه السلطان عدنان عادت الحياة إلى قصره وأصبح الناس يتوافدون إليه بالجموع لسمع شكواهم ويساعدهم على هم الدنيا وينفق عليهم وعلى صغارهم وأخبرهم سر قصره.

في قوله: "أيها الشعب الأبى الطيب، لقد أعطيتموني درسا في الطيبة والحب وغنى النفس والتضحية دون انتظار المقابل"³.

وتجسدت أيضا المحبة في قصة "بحيرة السلام" في محبة أبو حسان "لمروان" وأخته "سارة" الشيء الذي أنساه العداوة التي كانت بين القبيلتين، فقد أهتم بمروان إلى أن تعافى من مرضه قائلا: "لا عليك يا بني، ما حدث بين قبيلتين من صراع لا يغير من شيمنا وعاداتنا، ومما تكنه لك ولأختك من مودة، فلقد ألفت كما، فابقيا معنا لبضعة أيام أخرى"⁴.

تصالحت قبيلة "بنو عمر" وقبيلة "بنو سفيان" بعد الخلاف الذي كان بينهما وكان سبب الصلح هو الاهتمام بابنهم "مروان" ومعالجته واستقبال أخته "سارة" ومراعاتها في قوله: "أريد ابنتك زوجة لولدي، رغبة منا في التقرب منكم، وأملا في إرساء السلام والمحبة بين قبيلتين"⁵.

المحبة شعور عميق يؤثر على جميع جوانب حياة الإنسان، وهي قيمة أساسية يجب غرسها في نفوس الأطفال منذ الصغر، فمن خلال تعليمهم المحبة، نساعدهم على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وتنمي فيهم مشاعر التعاطف والرحمة، ونهيئهم لأن يكونوا أفرادا صالحين في المجتمع.

¹ علي علوي، سر القصر، ص 21.

² المصدر نفسه، ص 22.

³ المصدر نفسه، ص 23.

⁴ علي علوي، بحيرة السلام، ص 9.

⁵ المصدر نفسه، ص 21.

2-2 السعادة:

السعادة شعور داخلي بالبهجة والرضا عن الحياة، وتحدث من خلال الحصول على الإنجازات والأهداف التي تسعى إليها أو من خلال العيش في بيئة آمنة وداعمة أو التمتع بصحة جيدة ونفس مطمئنة، وتعرف السعادة بأنها: "هي ذلك الشعور المستمر بالغبطة والطمأنينة والأريحية والبهجة ويأتي هذا الشعور نتيجة الإحساس الدائم بخيرية الذات وخيرية الحياة وخيرية المصير"¹.

السعادة لا تشير إلى لحظة عابرة من الفرح، بل هي شعور عميق يدوم مع الإنسان لفترات طويلة فالغبطة والطمأنينة والبهجة والأريحية هذه المشاعر الإيجابية هي مكونات السعادة الأساسية، وتجعل الإنسان يشعر بقيمة نفسه وقدراته وإمكانياته، وتجعله يؤمن بمستقبل أفضل وحياة مليئة بالخير والنعم.

وتعرف أيضا بأنها " إدراك الخير والمعروف والبر الذي يرجوه المرء من الأفعال والأقوال"²، يشير هذا إلى أن الإنسان يدرك ما هو خيرا له ولغيره، والسعادة شعور نسبي فما يسعد شخصا ما قد لا يسعد شخصا آخر، والسعي وراء السعادة هو غاية البشر وهي رحلة وليست وجهة ودائما يجب علينا السعي لبناء حياة إيجابية ومليئة بالمعنى، وهي أيضا "حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساسا من خلال إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وهي بذلك وجدان يصاحب تحقيق الذات ككل"³، فالسعادة لحظة فقط ولكنها تعتبر حالة كبيرة من الهناء النفسي فتجعل الفرد يرضى نفسيا.

وتجسدت "السعادة" كثيرا في قصص "علي علوي"، كما في قصة "بحيرة السلام" حيث غابت سارة وأخوها مروان في حادث وقع لمروان، فقد لسعته أفعى وقام حسان ابن القبيلة الأخرى بإسعافه وأخذه هو وأخته إلى قبيلته وبقوا هناك إلى أن أصبح في أحسن حال، فقد

¹ عبد الله سعيدي وعبد الرزاق سيب، السعادة من خلال الدراسات المعاصرة، مجلة الاحياء، م22، ع30، جانفي 2022م، ص1186.
² محمد أحمد الشطي، الفارابي وموقفه من السعادة من منظور فلسفي، كلية الدعوة الإسلامية، القاهرة، م1، ع34، ديسمبر 2021م، ص197.
³ جمال شفيق أحمد، الشعور بالسعادة لدى الأطفال في ضوء محدودات المرحلة العصرية والحس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص120.

كان أهل قبيلتهم في حيرة لأنهم أحسوا أن مكروها حدث لهم في قوله: "وما إن عاد مروان وسارة إلى القبيلة حتى عمت البهجة وأقيمت الأفراح ودقت الطبول ورقص الجميع تعبيرا عن فرحتهم بعودة الاثنتين الغائبين سالمين"¹، فالسعادة شعور يجدد طاقة الإنسان، فالأهل والأحباب يحسونها عند عودة أطفالهم سالمين ولم يمسهم أي مكروه.

وفي مدة قصيرة وقع حساب في حب سارة أخت مروان، وتمنى أن يجمعهما القدر لأنه كان معجبا بها كثيرا فقد أحبها من أول نظرة وهي أيضا كانت تبادل له نفس الشعور ولكن لا أحد منهما أخبر الآخر بذلك في قوله: "كان سعيدا لأن القدر وضعها في طريقه"²، سعادة الفرد في وجود من يحبه ويبادل له نفس الشعور، وذلك بعفوية حتى دون الإعلان أو الإخبار بذلك.

وعندما جفت البحيرة من المياه اقترح حساب عليهم ان يربطوا الصخرة بحبل ويدفعه وما إن نفذوا أمره حتى اندفعت المياه في البحيرة ففرح فرسان القبيلة وأصبحوا يقفزون تعبيرا عن فرحتهم وذلك في قوله: "وأخذوا يقفزون ويصرخون فرحا"³.

تكمن السعادة في تحقيق ما نريد بعد التعب والمشقة، فتحقيق الغايات يبعث في الطفل السعادة والشعور بالفرح.

كما وصف علي علوي فرحة أهل القرية بتدفق مياه البحيرة في قوله "في هذا الجو الجميل المفعم بالسعادة والسرور، أخذ شباب القبيلة يرتمون في البحيرة تعبيرا عن فرحتهم"⁴ السعادة شعور جميل، وهذا ما شعر به أهل القرية عندما رأوا المياه تتدفق في البحيرة وأصبح الأولاد يسبحون تعبيرا عن فرحتهم.

وأخيرا طلب شيخ بني سفيان من شيخ بني عمر الصلح بينهما لأنه أحسن وأكرم ضيافة ولديه، فتصالحت القبيلتان وكان مطلبهم تزويج سارة لمروان وذلك لتوطيد العلاقة بين القبيلتين

¹ علي علوي، بحيرة السلام، ص 11.

² المصدر نفسه، ص 7.

³ المصدر نفسه، ص 17.

⁴ المصدر نفسه، ص 18.

فقد عم الفرح والسرور وأقاموا لهم عرسا كبيرا تعبيراً عن فرحتهم دام أيام وليالي في قوله: "تعالى الهتافات مدوية في السماء، ثم أقاموا عرساً ضخماً احتفالاً بالعروسين على ضفاف البحيرة، دام سبعة أيام بلياليها"¹.

نجد أيضاً "السعادة" في قصة "رسالة مهدي" فقد كان الطفل مهدي يعيش مع والده بعد فقدان أمه اعتنى به جيداً، وسهر على تربيته، حيث كان يعيشان في تفاهم كبير ولم يجعله والده يشعر بفقدان أمه قط في قوله "كان يعيشان في قمة السعادة بجمعهما الكثير من التفاهم والمحبة، يلهون ويلعبان معاً"².

تكمن السعادة بين الطفل ووالده في وجود الكثير من الروابط التي تعزز ذلك من حب واهتمام وقيام بالواجبات والتفاهم.

عندما ذهب الثري ليصطاد السمك، رمى سنارته وبعد فترة اصطاد حوتاً كبيراً فرح كثيراً بذلك وأخذه لقصره، ثم اكتشف أن داخل فمه زجاجة بداخلها رسالة عندما قرأها عرف بأن الرجل الأبكم الذي وجده في البحر والد صاحب الرسالة فرح كثيراً وقرر إعادة الرجل لابنه في قوله "حتى استسلم ذلك الحوت الكبير، وبمساعدة خدمه جاء به داخل الزورق، وعاد لقصره سعيداً، عودة الملك المنتصر"³، وكذلك قوله "أمر الخدم بإعداد الرجل الأبكم في الصباح الباكر لأخذه إلى المنارة العالية، متمنياً في نفسه أن يكون والد مهدي"⁴، فرحة الطفل تكمن في فعل الخير والأمر بالمعروف، حينما يشعر أنه أسعد مخلوق.

كان والد مهدي مختفياً في البحر حتى أخذه الملك وهو في رحلة اصطيد حين اكتشفه أن الرجل الأبكم في قصره هو والد مهدي، ظهر أخيراً ونطق باسم ابنه، فعندما رأى مهدي والده كان سعيداً جداً ومشتاقاً له في قوله: "ارتى في حضن أبيه، اندهش الثري عندما رأى الدموع تنهمر من عيون الرجل الأبكم الذي نطق لأول مرة أمامه قائلاً: "مهدي والدي العزيز"،

¹ علي علوي، بحيرة السلام، ص22.

² علي علوي، رسالة مهدي، ص2.

³ المصدر نفسه، ص16.

⁴ المصدر نفسه، ص21.

وأخذ الوالد وابنه يتبادلان القبل في لهفة وشوق¹، سعادة الطفل تكمن في تواجده مع أبيه وإلى جانبه، فالوالد هو المرتكز الأساسي للابن في الحياة وهو السند الذي يتكئ عليه ولا يميل.

وأيضاً في قصة "عروس البحر معلمتي" فقد كان هناك حطاب يعيش مع زوجته في قرية صغيرة، لم يرزقا بطفل وكانت أمنيتهم الوحيدة تربية طفل صغير، عندما خرج الحطاب كعادته إلى جمع الحطب سمع صوت بكاء طفلة صغيرة ذهب باتجاه الصوت فوجد سلة فقد فرح كثيراً بوجود طفلة داخل السلة في قوله "وإذا بها طفلة بوجه ملائكي جميل تهديه ابتسامة شقت قلبه نصفين من فرط السعادة"².

إن سعادة الوالدين بوجود الأولاد في حياتهم، لأنهم جزء من السعادة في الدنيا، وفي السياق نفسه ذكر القاص أهميته البالغة لوجود الأطفال في حياة الوالدين في قوله "كانت بشلال من الحنان والحب، تحت زخات من دموع الفرح والغبطة"³، وفي قوله أيضاً "بل اترك لك الاختيار، أنت سبب ما أنا فيه من سعادة الآن"⁴.

"لم كانت سعيدة وهي ترى قريتها من السماء، وهي تلامس السحابات البيضاء الناعمة كالقطن"⁵.

التقت أخيراً الطفلة لينة بصاحبة الصوت التي كانت عروس البحر نصفها حوت والنصف الآخر إنسان، فقد فرحت كثيراً عروس البحر لتلبية طلب اللقاء بها "مرحباً لينة، أنا عروس البحر، أسعدني كثيراً قبورك دعوتي"⁶.

إن أبسط الأمور والأشياء تستدعي سعادتنا كقبول دعوة أو كلمة حلوة وطيبة.

دردشت عروس البحر والطفلة لينة وسعدو كثيراً بلقاء بعضهم البعض وأصبحت عروس البحر معلمة لينة وتعلمت الكثير من العلوم والمعارف في قوله: "لا تعتذري رجاء، بقدر ما

¹ علي علوي، رسالة مهدي، ص24.

² علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص03.

³ المصدر نفسه، ص03.

⁴ المصدر نفسه، ص04.

⁵ المصدر نفسه، ص10.

⁶ علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص11.

أحمل من حزن لما أصابك بقدر سعادتي بلقائك وكسب حبك"¹. إن لقاء من نحب جزء من سعادتنا وتقوية لعلاقتنا.

كما تجسدت "السعادة" أيضا في قصة "سر القصر" حيث كان السلطان "عدنان" ظالم لا يهتمه أمور رعيته قرر بناء قصر وأحضر المهندسين والمبدعين، بدأوا في بناء القصر وعندما انتهوا من ذلك فرح السلطان فرحا كثيرا لذلك دخل قصره الجديد في سعادة عامرة في قوله "وهو في قمة السعادة لإتمام إنجازة"².

إتقان العمل وتحقيق الإنجازات مصدر السعادة، في حين أن انزعاج الملك من الكابوس لم يدم طويلا بعد ما رأى ما حلم به مجسدا أمامه في الواقع في قوله "ثم أخذ يضحك بصوت مرتفع ... ولم يتوقف عن الضحك حتى جاءه خادمه مولاي! أي خبر سعيد الذي أسعدكم"³، تتحقق السعادة بتحقيق ما نريد خاصة بعد الجهد والتعب فالطفل يجب أن يتعلم كيف يضع سعادته من خلال السعي وراء طموحاته وذلك للفرح باننتصاراته.

في يوم من الأيام استعاد الملك عدنان صحته ففرح كثيرا لذلك في قوله "وفي صباح أحد الأيام، اتيقظ السلطان من نومه، ولقد استعاد صحته وعافيته، كان يحس بسعادة عارمة"⁴، وكذلك أحس الرعية بالفرح كثيرا عند رؤيتهم للملك بأحسن حال وفي صحة جيدة في قوله "ما إن رأوه حتى ثاروا كالبركان يهتفون بحياته ويقفزون ويصفقون سعادة وسرورا"⁵، سعادة أهل القرية بسلطانهم جعلت منه إنسانا يعرف قيمة رعيته وأهل قريته وأحس بحبهم تجاهه، فتربية الطفل على حب الخير للغير وتقدير حبه له يصنع منه إنسانا طيبا لا تفارقه السعادة في روحه، فالسعادة تختلف من شخص لآخر، فما يسعد شخص قد لا يسعد آخر، لأنها رحلة شخصية وفريدة من نوعها تخلق من الطفل إنسانا سويا راضيا عن نفسه، ويحددها بناءا على قيمه ورغباته وتجاربه.

¹ علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص17.

² علي علوي، سر القصر، ص7.

³ المصدر نفسه، ص19.

⁴ علي علوي، سر القصر، ص21.

⁵ المصدر نفسه، ص23.

2-3 العدل:

العدل صفة إنسانية ترتبط بالأخلاق النبيلة مثل المساواة والإنصاف والحق وينعكس على مختلف جوانب الحياة بدءاً من العلاقات الشخصية بين الأفراد مروراً بالنظم الاجتماعية والسياسية وصولاً إلى القوانين والتشريعات، ووردت الكثير من الآيات القرآنية التي تؤكد على أهمية العدل وتحت المسلمين على التمسك به في شؤون حياتهم قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾¹، وقوله أيضاً: ﴿سَمِعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْلُونَ لَسْحَتٍ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾²، تبين هذه الآيات أن العدل من أهم صفات الله تعالى؛ وأنه يجب المقسطين وليبغض الظالمين.

ويعرف العدل بأنه " هو الإنصاف وهو إعطاء المرء ماله وأخذ ما عليه"³، والعدل لا يعني فقط المساواة، بل يعني أيضاً الإنصاف أي إعطاء كل ذي حق حقه، وذلك من خلال إعطاء المرء ماله وأخذ ما عليه من واجبات، فالعدل يحقق التوازن بين الحقوق والواجبات.

ومن تعريفاته أيضاً "العدل من القيم الإنسانية، والمراد به أن يعطي كل ذي حق حقه"⁴، فالعدل من القيم الإنسانية التي يجب غرسها في الأطفال، لأنه يعلمهم الدفاع عن أنفسهم وحقوقهم والمطالبة بها دون خوف.

ومما وجدناه في قصة "سر القصر" من عدل نجده عند السلطان عدنان الذي كان ظالماً لا يهتم بشؤون رعيته، وعندما تعرض للتحذير قرر أن يغير من سلوكه.

ولكن أصيب بمرض جعله ملقى في الفراش فوقف معه جميع أهل مملكته من شعب ورعية، وعندما رأى تلك العناية قرر أن يغير من سلوكه وأن يكون عادلاً وابتعد عن الظلم في قوله "سوف يفتح قصري لجميع من له شكوى من عامة الناس، وسوف أنصف كل مظلوم

¹سورة النحل، الآية 90.²سورة المائدة، الآية 42.³حسن بن غالب بن حسن دائلة، العدل في المعاملات المالية، مجلة كلية أصول الدين بأسبوط، العدد 39، 2015م، ص1716.⁴لطيف هملت، القيم الإنسانية الأساسية في قصص الأطفال الكردية، 2020م ص97.

وأعاقب كل ظالم أشد العقاب، ولو كان أقرب الناس الي¹، فلولا المرض الذي أصيب به السلطان عدنان لما أصبح بهذه الطيبة والعدل، فأحياناً لكي تدرك نعمة الشيء الذي بين يديك يجب أن تفقده والعدل شيء جميل وقد أوصانا به الله تعالى فالسلطان عدنان عندما مر بالكثير من التجارب في حياته عرف معنى المحبة وعلم أن العدل هو الذي يدوم أما المال والجاه لا يدومان لذلك غير من نفسه وأصبح أكثر طيبة واحسان ولم يقصر مع المساكين والمحتاجين في قوله "وفعلاً بدأ في تنفيذ وعده، فأرسى العدالة بين الناس ووزع من أمواله على المحتاجين والفقراء، وأصبح يستقبل بنفسه كل من كانت له حاجة عند السلطان، أو من جاءه يشكو ظلماً وقع عليه"²

- العدل هو شعور الأفراد بالأمان وواجب كل فرد تربية طفلة على العدل والمساواة، فهو يحقق للأطفال والأفراد السعادة والطمأنينة على أنفسهم وأملاكهم.

2-4 التسامح:

التسامح سلوك إنساني نبيل ينبع من صفاء النفس وسموها، ويؤدي إلى بناء جسور التواصل والتفاهم بين الناس، وهو صفة من صفات الله تعالى فهو غفور رحيم يغفر الذنوب ويعفو عن العباد، قال الله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ ١٠٩﴾³، وقوله أيضاً: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولَآءِ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ٢٢﴾⁴.

ويعرف التسامح بأنه "هو الاحترام المتبادل والقبول للآخر، والتقدير للتنوع الثقافي، ولأشكال التعبير، والصفات الإنسانية المختلفة وفق ضوابط لا يتم فيها انتهاك حقوق الآخرين ولا التفريط في القيام بالواجبات"⁵، فالتسامح ضروري لبناء مجتمعات أكثر عدلاً وسلاماً، فهو يؤدي إلى

¹ علي علوي، سر القصر، ص19.

²المصدر نفسه، ص19.

³سورة البقرة، الآية 109.

⁴سورة النور، الآية 22.

⁵العلامة ابن عاشور، ثقافة التسامح ونبذ العنف بقصد شرعي وضرورة حضارية، م4، ع7، سبتمبر 2023، ص18.

الاحترام بين الناس ونبذ الكراهية والبغض، ويعترف بوجود الآخر مع اختلافاته ولا يحاول تغييره بتقبله باختلافاته ويؤدي إلى الانفتاح على أفكار الآخرين وهو فرصة للتواصل والتعلم من تجارب الآخرين.

ويعرف أيضا "هو العفو عند المقدرة، والتجاوز عن أخطاء الآخرين، والسكوت عن عيوبهم والنظر إلى حسناتهم، ويعمل على إزالة الحقد والكراهية في ضمير الناس ويقوي العلاقة بين أفراد المجتمع"¹، التسامح شيء ضروري في الإنسان فهو من القيم الإنسانية الذي تجعل الفرد لا ينظر إلى أخطاء الآخر ويرى فقط المحاسن ويبني العلاقة بين الفرد والمجتمع.

وفي سلسلة "علي علوي" نجد صفة "التسامح" بكثرة ففي قصة "عروس البحر معلمتي" طلبت "عروس البحر" من الطفلة "لينة" الاعتذار بالرغم من أنها لم تخطأ معها في شيء إلا أنها قررت الاعتذار منها لأنها أطالت الحديث معها وأحست بأنها أحزنتها بحديثها، ولكن "لينة" طلبت منها عدم الاعتذار لأنها لم تقل شيئا يستحق الاعتذار، فقد حزنت "لينة" لحزن "عروس البحر" التي فقدت ابنتها في حادث مؤلم جدا في قوله "أعتذر منك، أطلت الحديث، وغمرتك حزنا بقصتي، أتمنى أنه لم يصبك الملل والكآبة"².

أما في قصة "بحيرة السلام" بالرغم من الخلاف الذي حدث بين قبيلة "بنو عمر" وقبيلة "بنو سفيان" إلا أن الشيخ أبو حسان استقبل ابن قبيلة "بنو سفيان" في قبيلته وقام بعلاجه واهتم به وبأخته إلا أن تعافى وأصبح في أحسن حال ولم يراعي للنزاعات التي مع القبيلة الأخرى في قوله "لا عليك يا بني، ما حدث بين قبيلتين من صراع لا يغير من شيمنا وعاداتنا، ومما نكنه لك ولأختك من مودة فلقد ألفناكما، فابقيا معنا لبضعة أيام أخرى"³، فالتسامح شيء جميل يرفع من شأن صاحبه.

في الأخير تصالحت القبيلتين وعاد السلم والأمان بين القبائل، وعادوا مثل القديم، وطلب أبو حسان "ابنة أبو سفيان زوجة لابنه رغبة في التقرب منهم قائلًا "نزل الشيخان من جواديهما

¹الطيف هلمت، القيم الإنسانية الأساسية في قصص الأطفال الكردية، 2020م، ص98.

²علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص17.

³علي علوي، بحيرة السلام، ص9.

ليتعانق، ما دامت أسباب النزاع قد زالت، بادر كل منهما في احتضان الآخر"¹، انتهت الخصامات، وتعالى الهتافات بتصالح القبيلتين، فالتسامح والعفو صفة الأقوياء وقيمة "التسامح" في هذه السلسلة قدمها "علي علوي" للطفل فهو السبيل الوحيد لبناء مستقبل الأطفال، فتعليمهم التسامح منذ الصغر ينشأ جيلا متسامحا خلوقا لا يعرف للحقد والكره مجال، ويعزز التكافل والتعاون بين الناس، ويحد من الصراعات والنزاعات.

3- البعد الاجتماعي:

يعد البعد الاجتماعي عنصرا أساسيا في تكوين الفرد والمجتمع فهو يشكل كل منظومة العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات ويؤثر بشكل مباشر على سلوكياتهم وقيمهم التي تكون صورة واضحة يستلهم الطفل منها صفات ومبادئ وقيم يتجلى بها ومن خلال قراءتنا لقصص علي علوي يتضح لنا العديد من الأبعاد الاجتماعية المتمثلة في:

3-1 العمل:

العمل شريان الحياة وسر السعادة ويشغل خيرا كبيرا في حياة الإنسان قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ١٠٥﴾²، وقال أيضا: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقِيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝ ١٩﴾³، ويعرف العمل بأنه "هو كل عمل مادي أو معنوي أو مؤلف منهما معا، ينفع الناس في الدنيا والآخرة"⁴، فالعمل يعتبر بذل الجهد سواء أكان جسديا أو فكريا لتحقيق غاية أو نتيجة معينة ويمكن أن يكون ماديا ومعنويا أو مزيجا من الاثنين.

كما أن "العمل هو نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد (أي التعب أو المشقة) لغرض نافع غير التسلية واللهو، ونطلق بالمعنى الديني أيضا على التعبد والقيام بالفرائض أو

¹ علي علوي، عروس البحر معلمتي. ص20، 21.

² سورة التوبة، الآية 105.

³ سورة الأنفال، الآية 43.

⁴ مصطفى إبراهيم محمود محمد، العمل بين الاقتصاد الإسلامي والنظم الوضعية المعاصرة دورية علمية محكمة، كلية الآداب، جامعة أسوان، أبريل 2020، ص154.

المستحبات الدينية¹، أي أنه صادر عن إنسان وليس الحيوان أو الآلة ويقوم الإنسان به باختياره بوعيه وليس إجباراً، ويتطلب بذل طاقة فكرية أو جسدية وهدفه تحقيق فائدة أو منفعة والعمل في الدين الإسلامي هو الخضوع لله تعالى والامتثال لأوامره.

ونجد قيمة العمل بكثرة في قصص "علي علوي" فهي قصة "رسالة مهدي" الذي يتحدث عن والد مهدي وهو يمارس مهنة بسيطة وهي صيد السمك من أجل كسب بعض المال في قوله "أما والده فكان يحب صيد السمك بزورقه المتواضع الصغير"²، فوالد مهدي يعبر عن العامل المكث الذي يجب عمله ويتقنه، فهو أيضاً كان يقوم بصيانة منارة البحر التي يعتبرها فرداً من أهله وذلك في قوله "كان مهدي يعيش مع أبيه في غرفة تحت منارة البحر العالية حيث يقوم والده على حراستها وصيانتها"³، فمهدي يساعد أباه أثناء القيام بعمله، حيث يخصص له نصيب من العمل، فالعمل ضروري وواجب على رب الأسرة لتأمين لقمة العيش لعائلته وهو بذلك يربيه منذ الصغر على العمل وعلى توفير الرزق وليس الكسل والتهاون.

وأيضاً ما وجدناه في قصة "عروس البحر معلمتي" فالحطاب كان يمارس مهنة بسيطة كل صباح من أجل كسب قوت عيشه بجمع الحطب من الغابة القريبة من قريته قائلاً "استيقظ حطاب القرية مع بزوغ خيوط الفجر الأولى كعادته وخرج يحمل عدته البسيطة لجمع الحطب من الغابة المحاذية للقرية"⁴.

وواصل قائلاً: "زادا الحطاب من جهده ليؤمن لأسرته لقمة العيش وسيد حاجياتهم"⁵، زيادة جهد الحطاب من أجل الطفلة الصغيرة "لينة" التي وجدها في الغابة، وقرر تربيتها هو وزوجته وصار يعمل أضعاف العمل لكي يسد لعائلته حاجياتهم.

¹ اربيعة جعفرور والزهرة باعمر، مفهوم العمل لدى الأساتذة الجامعية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 39، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018، ص709.

² علي علوي، رسالة مهدي، ص2.

³ المصدر نفسه، ص2.

⁴ علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص2.

⁵ المصدر نفسه، ص4.

وأيضاً ذكر "علي علوي" قيمة "العمل" في قصة "سر القصر" العمال الذين أحضرهم السلطان عدنان من أجل بناء قصر له، قائلاً: "كانوا يعملون منذ الصباح الباكر إلى آخر الليل وبأجر زهيد"¹، عملوا بأجر قليل جداً من أجل توفير لقمة العيش وكسب المال الحلال.

العمل ضروري ومن أساسيات الحياة والعيش لبناء المستقبل، وهو نشاط إنساني ويشكل عنصراً أساسياً في حياة الفرد والمجتمع، ويجب على المجتمعات تعليم الأطفال منذ الصغر الإلتقان في العمل وجبه فهو مصدراً للرزق ووسيلة لتحقيق الذات وسبيلاً لبناء الحضارات وهو واجب أخلاقي وإنساني يساهم في بناء الأطفال والأفراد والمجتمعات ويعزز روح التعاون والمشاركة بين الناس.

3-2 التعاون والمساعدة:

التعاون عمل مشترك يقوم به شخصين أو أكثر لمساعدته وتخفيف العبء عنه وتعزيز الترابط والتكافل بين أفراد المجتمع، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعْرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَئِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢﴾².

ويعرف التعاون "هو معنى التساعد والمعاونة، ومعنى الاجتماع على إقامة العمل، فتارة يكون محصلته التعاون بين أفراد المجتمع الواحد"³، فالتعاون مبدأ إنساني راسخ قائم على مشاركة العمل بين طرفين أو أكثر لتحقيق هدف مشترك وهو تقديم العون والمساعدة للآخرين لتحقيق هدف معين وبذل جهد والمهارات لإنجاز المهام التي تكون بين أبناء المجتمع الواحد.

ويعرف أيضاً "الاشتراك من حولك لتوفير الوقت والجهد في إنجاز الأعمال ألا تكون هذه المساعدة سبباً في إلحاق الأذى بالآخرين"⁴، من خلال توزيع العمل بين أفراد الفريق يمكن

¹ علي علوي، سر القصر، ص4.

²سورة المائدة، الآية 2.

³عبد الله بن سليم القرشي، التعاون وأثره في التغيير، دار القاسم، مصر، ط1، 2013م، ص07.

⁴تناجي زامل ضيف الله وآخرون، التعاون، مشروع القيم التربوية لمرحلة رياض الأطفال المستوى الأول، ص08.

انجاز المهام بشكل أسرع وتحسين جودة العمل من خلال استفادة للمهارات والخبرات مختلف أعضاء الفريق.

يظهر التعاون في قصة رسالة مهدي "من خلال مساعدة الثري لولد مهدي الذي وجده غارقا في البحر فقام بمساعدته مع الخدم، وأسعفوني ثم أخذوني عنده إلى القصر وأصبح يعمل طبأخا عنده في قوله: "أخذه مع خدمه إلى القصر لإسعافه"¹

بالرغم من ثرائه إلا أنه ساعده وأستقبله أحسن استقبال، وقدم له جميع المساعدات ليصبح في أحسن حال، وقرر عند انتهاء العطلة يبحث له عن أهله، وفي الأخير وجد الثري عائلة الرجل الذي وجده في البحر فقرّر أخذه عند ابنه قائلا: "كان أحدهما يقود الآخر من يده برفق"².

وفي قصة "عروس البحر معلمتي" تتبين قيمة التعاون من خلال عروس البحر التي قامت بمساعدة القرش العالق من الموت بالرغم من خطورة الأمر عليها، إلا أنها لم تتركه يصارع الموت في قوله: "راحت لانقاذ القرش من الهلاك"³، وفي قوله أيضا: "فطرة القرش أن يعض ويقتل وأنا فطرتي أن أساعد"⁴، الإنسانية التي في قلبي عروس البحر لم تتركها تتخلى على مساعدة القرش الشرس الذي كان سيقتلها، ولكنها حاولت إلا أن تساعده.

وفي قصة "سر القصر" نجد "التعاون" في الملك عدنان الذي قرر مساعدة أهل قريته ورعيته وتوزيع المال عليهم وعلى الفقراء والمساكين منهم في قوله: "يوزع ثروته على الفقراء والمساكين"⁵.

¹ علي علوي، رسالة مهدي، ص18.

² علي علوي، رسالة مهدي، ص22.

³ علي علوي، عروس البحير معلمتي، ص19.

⁴ المصدر نفسه، ص19.

⁵ علي علوي، سر القصر، ص25.

وأيضاً في قصة " بحيرة السلام " من خلال تقديم حسان يد المساعدة للشاب وأخته اللذان وجدتهما في الغابة وقام بإسعافه وأخذهم معه إلى قريته قائلاً: "نزل حساب بخفة من ظهر جواده، أخرج سكينه الحادة، ثم فتح مكان اللسعة قليلاً، وبدأ يمتص السم ويبزقه"¹.

ومساعدة فارس الأحلام "حسان" في البحث عن الماء للفتاة إلا أن وجدته في قوله "ألست تبحث عن ماء لفتاتك! جئت لأساعدك"².

التعاون والمساعدة مبدآن أساسيان يساهمان في بناء طفل سوي وقوي وهما ضروريان في تحقيق التقدم في جميع مجالات الحياة، وحل جميع المشكلات والتحديات التي تواجهها، ويساهمان في نشر السعادة والايجابية في الطفل منذ الصغر، فتقديم المساعدة لقطعة عالقة في مكان ما من قبل طفل صغير تجعله فخورا بنفسه وواثقا بقدراته.

4- البعد العلمي:

يعد البعد العلمي من أهم مقومات الحضارة الإنسانية، فهو يمثل مساراً لفهم الكون وتفسيراً للظواهر الطبيعية، يساهم في تحسين حياة الإنسان، ونجد هذا البعد في قصص علي علوي متمثل في:

4-1 طلب العلم:

التعلم عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الإنسان وتستمر طوال حياته ويكتسب من خلال المعرفة والمهارات والتجارب المختلفة، ويغير سلوك الإنسان إيجابياً أو سلبياً، والقرآن الكريم كان سباقاً للحث على النهل من بحر العلم والمعرفة، وقد أعلى الله عزوجل قيمة العلم والعلماء، لقوله تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١﴾³، وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قُنِيتُ ۚ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۗ٩﴾⁴، وقوله أيضاً: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ

¹ علي علوي، بحيرة السلام، ص4.

²المصدر نفسه، ص14.

³سورة العلق، الآية 1.

⁴سورة الزمر، الآية 9.

فَأَفْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١ ﴿١﴾¹.

يعرف العلم "العلم هو مجموعة الحقائق والوقائع، والنظريات والمعلومات التي تسخر بها المؤلفات العلمية"².

يساعد العلم على فهم العالم من حولنا من خلال جمع المعلومات وتحليلها ووضع النظريات لتفسيرها، ويتكون العلم من مجموعة الحقائق والوقائع والنظريات التي تم اكتشافها أو إثباتها من خلال البحث العلمي وهو مستمر ويتطور مع تطور الإنسان.

وجد وظيفة "العلم" وطلبه في قصة "عروس البحر معلمتي" فقد وظف "علي علوي" هذه الميزة في قصته من خلال الطفلة "لينة" التي تعرفت على "عروس البحر" وعلمت بأنها معلمة فأرادت أن تتعلم عندها في قوله "أتمنى أن تقبليني تلميذة عندك شغفي الكبير بالعلم والمعرفة"³، فالطفلة لينة كانت ذكية وتحب المطالعة وتعلم مهارات جديدة، فطلب العلم ينمي في الطفل روح المثابرة ويجعله خفيف الذهن سريع الفهم، وكذلك روح المنافسة، وكل هذا لأن طلب العلم نور ويجعل الطفل أعلى درجة من درجات الإيمان.

تعلمت لينة من معلمتها الكثير من المعارف والعلوم، وتعرفت على البحر وعوالمه وأصبحت صديقة لها، كما عرفت على الدلافين والكثير من المخلوقات البحرية الأخرى في قوله "تعددت اللقاءات بينهما. وكانت الطفلة لينة تنهل من معلمتها الجديدة ما استطاعت من علوم ومعرفة"⁴، احتكاك الطفل بمنهم أكبر منه درجة في العلم تجعله أكثر حكمة وتواضعا في العلم، كما تنمي فيه صفة حب طلب العلم.

ولولا تقديس مشايخ القرية للعلم، لما عينوا الطفلة لينة معلمة للأطفال رغم صغر سنها لأنها كانت ذكية وشغوفة وتحب أهل قريتها، وتعتني بأطفال القرية. يقول "حيث سخرت نفسها

¹سورة المجادلة، الآية 11.

²محمد الباقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره، مجلة الإسلام في آسيا، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2011، ص4.

³علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص18.

⁴المصدر نفسه، ص18.

للشعر وأمست تخدمهم وتلبي احتياجاتهم وكما عينت لينة في مجلس حكماء القرية، معلمة لأطفالهم، رغم حداثة سنها¹.

كما نجد قيمة طلب العلم في قصة "رسالة مهدي" التي تتحدث عن الطفل مهدي الذي يحب القراءة والمطالعة، نجيب في دراسته في قوله: " كان مهدي لا يهوى الصيد كثيرا بل يفضل المطالعة ومراجعة دروسه ليلا"².

كافئ والد مهدي ابنه بكتاب ليطالعه لأنه كان ممتازا في دراسته وكل فعل أو مثابرة من الطفل في طلب العلم تجعل منه طالبا مجتهدا يحب الاطلاع وتخلق فيه روح الشغف بالعلم. في قوله: "دخل الغرفة وأخذ الكتاب، كانت قصة جديدة أهدها إياها والده إثر امتيازه في امتحانه الأخير"³، مكافئة الطفل على طلب العلم تجعل منه إنسانا عالما شغوفا، مطالعا، متميزا.

الحكمة من هذه القصص الموجهة للطفل هو أن العلم نور والجهل ظلام، فالعلم ينير عقل الطفل ويساعده على فهم العالم من حوله بشكل أفضل، كما ينير قلبه ليستطيع التمييز بين الخير والشر، ويساعده على اتخاذ القرارات الصائبة، أما الجهل يظلم عقله، ويمنعه من التمييز الخير من الشر، كما يمنعه أيضا من نيل رضا الله.

في الأخير يمكن القول أن الأبعاد التربوية تنوعت في المجموعة القصصية سلسلة فارس الأحلام لعلوي أهمها: الصبر، الشكر، المحبة، السعادة، العمل وطلب العلم.

¹ علي علوي، عروس البحر معلمتي، ص24.

² علي علوي، رسالة مهدي، ص3.

³ علي علوي، رسالة مهدي، ص4.

الخاتمة

- من خلال دراستنا لموضوع الأبعاد التربوية في القصة الموجهة إلى الطفل سلسلة فارس الأحلام لعلي علوي" توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- إن البعد التربوي تنطوي تحته مجموعة من الأبعاد أهمها: البعد الأخلاقي، البعد الإنساني، البعد الاجتماعي، البعد العلمي.
 - التربية هي إعداد كلي للفرد من خلال اكتسابه بعض العلوم والمعارف التي بدورها تعمل على نضجه من النواحي النفسي والجسدية.
 - الأبعاد التربوية جزء لا يتجزأ من حياة الفرد ولا سيما الطفل الصغير، لأنها بمثابة الأعمدة الأساسية في حياته اليومية.
 - يحضر البعد الأخلاقي في المجموعة القصصية بكثرة، لأنه الركيزة الأساسية في حياة الطفل، بوصفه النواة التي يخرج منها جيلا واعيا متزنا يسهم في بناء المجتمع ككل، وتغرس هذه الأبعاد في الطفل الصبر الذي يساعده في التحكم في مشاعره وتحمل الصعاب، وأيضا المحبة والشكر فهما يساعدان الأطفال في تنمية شخصيتهم بشكل إيجابي.
 - إن الأبعاد الإنسانية الموجودة في المجموعة القصصية لها دور مهم في التأثير على سلوك الطفل من خلال تفاعله مع العالم الخارجي بتعليمه التسامح والعدل والمحبة.
 - يعد البعد الاجتماعي أحد أهم الأبعاد التكوينية للطفل ونمائه، حيث يلعب دورا هاما في تكوين شخصيته وتفاعله مع العالم من حوله من خلال قيم مختلفة كالعمل والمساعدة.
 - يسهم البعد العلمي لدى الطفل في تشكيل شخصية علمية راقية تتمتع بشتى الشروط والمميزات التي لا بد من توفرها لتكوينه والرقى به إلى مستويات أعلى كما وردت في المجموعة القصصية سلسلة فارس الأحلام لاسيما في طلب العلم.

- إن القصة الموجهة للطفل أداة قوية لتعزيز التعليم والتطور لدى الأطفال في مختلف المستويات من خلال سرد القصص الممتعة والمهادفة التي تسهم في تنمية خياله وإبداعه وتوسيع مداركه وغرس القيم الإيجابية.
- غرس القيم الإيجابية في نفسه.
- القصص الموجهة للطفل كنز ثمين يسهم في تنمية وتطوير الأطفال على جميع المستويات لذلك يجب علينا العمل على تعزيز ثقافة القراءة لدى الأطفال.

الملاحق

الملاحق:

السيرة الذاتية لصاحب القصص

- الأستاذ علي علوي - مؤلف وشاعر؛ من مواليد 6 أكتوبر 1960 بمدينة بسكرة - الجزائر.
- يكتب الشعر الفصيح والشعبي، كما يكتب أدب الطفل (القصة، الأناشيد، الأغاني التربوية، مسرح الطفل).

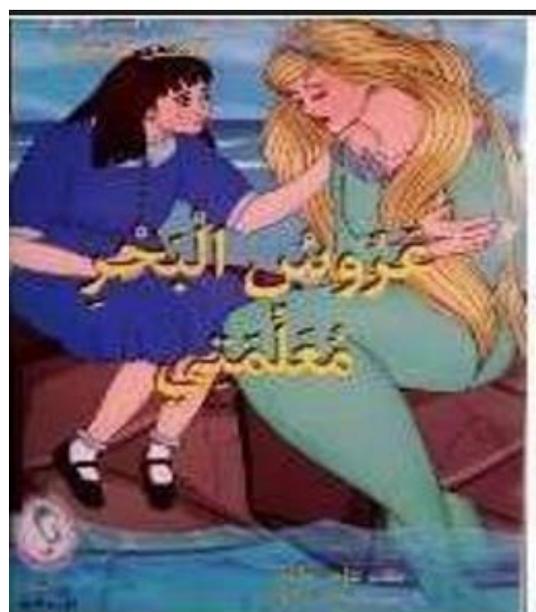
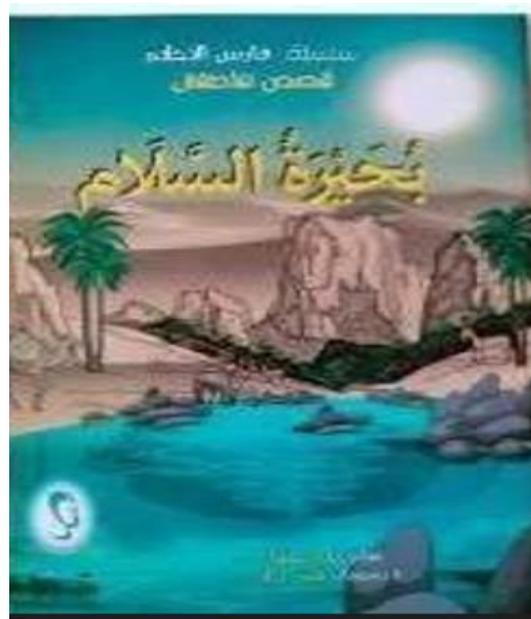
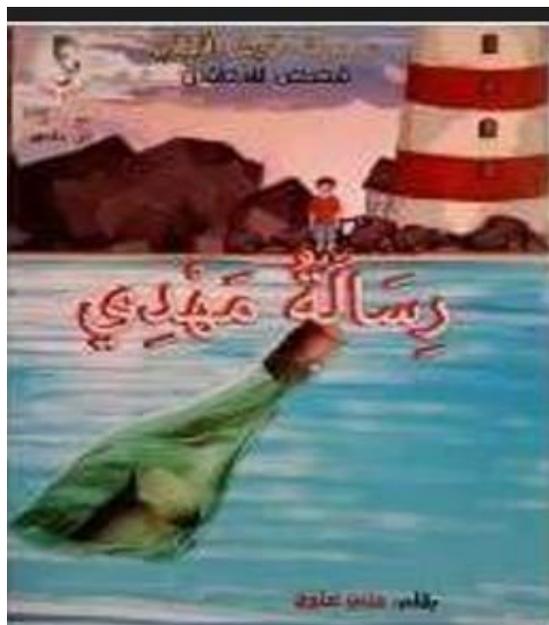
- طبعت له قصة الأطفال باللغتين العربية والفرنسية سنة 2004 من قبل وزارة الثقافة من سلسلة فارس الأحلام.

- له ديوان شعري سمعي في الأدب الشعبي سنة 1999.

- طبع له ديوان شعري ورقي وسمعي من طرف وزارة الثقافة سنة 2015.



صور المجموعة القصصية "فارس الأحلام"



1. تلخيص قصة بحيرة السلام:

تتحدث هذه القصة عن خلاف بين قبيلتي "بنو عمر" و "بنو سفيان" وكان سبب الصراع هو الوادي الموجود بين حدود القبيلتين، حيث أن كل قبيلة زعمت أنه ملك لها؛ استمرت الحرب لفترة طويلة، مخلفة ضحايا من كل الجانبين.

مرت سنوات من القطيعة ولم يجد حکماء القبيلة وشيوخها حلا لفك الخلاف وغرس السلام والمحبة بينهما، وفي يوم من الأيام خرج حساب ابن شيخ قبيلة "بنو عمر" في رحلة للصيد وكان اصطياد الأرناب البرية هوايته منذ الصغر، وكان يمتلك جوادا عربيا أصيلا، دخل حسان منطقة الصيد مع فرسان القبيلة، فسمعوا صراخا يأتي من ناحية الوادي أسرع حسان لمعرفة الصوت وتبعه أصدقاؤه، فوجد حساب شابا مطروحا على الأرض يتألم بشدة ومعه فتاة في قمة الجمال، كانت تلك الفتاة أخت الشاب تصرخ ليمسعوها أخاها المجروح الذي لسعته حية؛ أخرج حساب سكينه وقام بفتح مكان اللسعة وبدأ في امتصاص السم وبزقه، أخذ ذلك الشاب على جواده، والفتاة ركبت جواد أخيها وساقهما إلى قبيلته، استقبل أفراد القبيلة الضيوف أحسن استقبال؛ وأخذوا الشاب لعلاج مكثف في خيمة شيخ القبيلة، أما حساب فأعجب بتلك الفتاة لجمالها وأدبها؛ وهي أيضا كانت تبادلته نفس الشعور دون أن يخبر أحدهما الآخر؛ في صباح اليوم الرابع ذهب أبو حساب ليطمئن على الشاب فوجده في أحسن حال، وبدأ الحديث يدور بينهما حتى عرف أو حساب أن الشاب من قبيلة "بنو سفيان"، وأنه ابن شيخها فطمأنه الشيخ وأخبره أنه ما حدث بين القبيلتين لا يغير من محبتنا لك ولأختك؛ وعرض عليهم البقاء لبضعة أيام أخرى، ودع حساب ورجاله مروان وأخته سارة؛ أملا أن يراها مرة ثانية، كان أهل قبيلتهم في حيرة كبيرة لطول غيابهما وحينما عادوا عمت الفرحة وأقيمت الأفراح وسرد الأخوان قصتهما من البداية إلى النهاية.

- في إحدى الليالي خلد حسان إلى النوم؛ ورأى نفسه يجلس برفقته سارة على ضفة الوادي وكانت عطشانة؛ فذهب ليجلب لها الماء ولكن الوادي كان جاف؛ فاختر حسان كيف سيأتي بالماء لها؛ حتى فاجأه أحد بالتحية كان شابا وسيما يمتطي فرسا أبيض اللون له جناحان

ناعمان؛ كان ذلك فارس الأحلام أتى ليساعد حساب في إيجاد الماء؛ فدلّه على صخرة في وسط الوادي طالبا منه مساعدته لرحلتها من مكانها؛ حاول الفارسان إبعاد الصخرة من مكانها؛ فأخذا حبلا ربطا به تلك الصخرة ثم ربط الجبل بعنق جواده وأمره للذهاب إلى الوادي عند وصوله تذكر حسان منامه ثم رف بصره فوجد الحجر الذي كان في منامه؛ طلب بإحضار حبل وطوقوا به الصخرة وما ان تحركت حتى انبثقت المياه بقوة؛ فرح أهالي القبيلة وأعينهم لا تصدق ما شاهدته من وفرة للماء، وفي لحظات جاءت قبيلة "بنو سفيان" من أجل شكرهم على ضيافة أولادهم وطلب منهم أبو حسان سارة ابنتهم لحساب انه أملا في إرساء السلم والمحبة، وافق الشيخ على إعطاء ابنته سارة لحسان وأقاموا لهم عرسا ضخما على ضفاف البحيرة دام سبعة أيام بلياليها ومنذ ذلك اليوم سميت البحيرة بـ "بحيرة السلام".

2. تلخيص قصة رسالة مهدي:

تدور أحداث هذه القصة حول طفل صغير في التاسع من عمره؛ يتيم الأم يعيش مع والده في غرفة تحت منارة البحر العالية، مهدي كان طفل ذكي ومتميز يحب مشاهدة البحر والتمتع بشساعته، أما والده فكان صيادا يصيد السمك بزورق صغير، كان يعيش في قمة السعادة يجمعهما الكثير من التفاهم والمحبة، في إحدى الليالي بعدما أثار والد مهدي المنارة ركب زورقه وغاص في ظلمة البحر بعد ما ودع ابنه كعادته، وصل الوالد إلى مكانه المفضل في عرض البحر، وبعد ساعات من جلوس الوالد أتت رياح قوية جعلته ينتقل بزورقه بصعوبة، وفجأة غمرته موجة عالية ألقت به بعيد عن الزورق، استيقظ مهدي مع طلوع الشمس لم يجد والده لم يعود، انتظر عند البحر عودة أبيه ولكن دون جدوى خيم الظلام ولا يزال في الانتظار دخل غرفته حزين وغاص في نوم عميق من شدة التعب، أثناء نومه جاءته أمه في المنام التي لم يواجهها أبدا فحكى لها غياب والده وأثناء ذلك دق باب منزلهم وإذ بفارس الأحلام الذي يمد يد العون للناس وقام بطمأننتهم بنظراته وكأنه واثق من عودته ولم يحدث له سوء وأخبره أن يكتب رسالة إلى الله يطلب فيها عودة والده، ثم يرمها في البحر، استيقظ مهدي من نومه وهو يتذكر ذلك الحلم فقرر كتابة رسالة إلى الله على أمل عودة أبيه ثم وضع الرسالة في زجاجة

ورماها في البحر؛ كان في عرض البحر جزيرة يقضي فيها أحد الأثرياء عطلته؛ وفي يوم من الأيام خرج الثري مع خدمه لصيد السمك، رمى بصنارته الغليظة واصطاد حوتا كبيرا؛ وعاد إلى قصره فرحا لما اصطاده وأمر الخدم بأخذ الحوت إلى المطبخ لطبخه، وجد الطباخ داخل بطن الحوت زجاجة بداخلها رسالة أخذها إلى سيده مندهشا مما رآه؛ قرأ الثري الرسالة التي كتبها مهدي إلى الله، عندما أكمل القراءة صاح واكتشف أن المساعد الذي يعمل في المطبخ هو والد الطفل الذي كتب الرسالة، والشيء الذي جعله متأكدا أنه وجدته عندما كان في جوار في الجزيرة مرمي على الشاطئ وقام بإسعافه واكتشف أنه أصبح أبكما في اليوم الثاني نهض مهدي مع شروق الشمس وخرج إلى مكانه المعتاد ولاحظ من بعيد زورقا فاخرا قادم صوب المنارة لم يعره اهتماما وعندما وصل الزورق نزال منه رجلان لم يصدق مهدي ما رآته عيناه ركض مسرعا وهو يصرخ أبي أبي؛ شكرا لله؛ وارتمى في حضن أبيه ونطق الرجل الأبكم لأول مرة أمام الثري وهو ينطق باسم ابنه، واجتمع الوالد وابنه أخيرا.

3. تلخيص قصة سر القصر:

يحكى أنه كان هناك سلطان يدعى "عدنان" من أغنى ملوك وسلاطين عصره، سلطان متجبر ومتكبر وطاغي، لا يفكر بشيء سوى نفسه، في إحدى الأيام قرر السلطان عدنان بناء قصر لا مثيل له، فطلب المهندسين من أقطار العالم ليعرضوا عليه مهاراتهم وقدراتهم في بناء القصر، أفنعه واحد قط من بين العشرات الذين توافدوا عليه؛ كان بارعا في بناء القصور وزخرفتها.

- بدأت الأشغال واستغل أفراد رعيته أشبع استغلال، كانوا يعملون منذ الصباح الباكر إلى آخر الليل بأجر قليل، مرت سنوات على بناء ذلك القصر وأتى اليوم المشهود يوم دخول السلطان عدنان قصره الجديد، بعدما قام بتزيينه بأفخر الأفرشة والزرابي، تجول جميع أجنحته وبكل زواياه، عندما وصل إلى سطح القصر أعجب السلطان بشساعته وعلوه فقام المهندس بإخبار السلطان بأن توازن كل القصر يرتكز على حجر واحد، لو نزع من مكانه يسقط القصر؛

عندما علم السلطان بأن لا أحد يعلم بهذا السر غير المهندس رمى به من أعلى السطح ومات.

- مرت الأيام والسلطان في لهو ونعيم ناسيا شعبه الفقير، في إحدى الليالي تذكر سر القصر وبدأ الفضول يجول في خاطره لمعرفة مكان الحجر ولكنه ظن بأنها مجرد كذبة اخترعها المهندس لأخذ مال كثير، أثناء نومه رأى نفسه يتقعد جدران القصر ويبحث عن ذلك الحجر فسمع صوتا ولما استدار ناحية الصوت وجد شابا وسما يركب جوادا أبيضاً؛ يسأله "أتبحث عن الحجر" هلع السلطان وبدأ بالصراخ للحواس فقال له الشاب: لا تصرخ لا أحد سيسمعك لأنك في المنام وأخبره بأنه فارس الأحلام وأخبر الفرس بأن يريه الحجر فترك عليه علامة حافرة ثم سهل سهولة أفزعت السلطان، فتوسل له السلطان بكتم السر واعد له بتغيير سلوكه مع رعيته والاهتمام بشؤونهم؛ لما أفاق السلطان من المنام وذهب إلى الحديقة فرأى علامة حافر الفرس؛ لم يصدق ما رآته عيناه، فهم أن فارس الأحلام كان جادا في تهديده له؛ وبدأ يوفي بوعده خوفاً منه وقام بفتح قصره لكوى عامة الناس وأرسي العدالة بين الناس ووزع المال على الفقراء والمساكين ودام على سلوكه هذا وأحبه الناس ولكن يتظاهر بذلك لأنه مرغم على ذلك حتى خارت قواه من شدة التعب وسقط مريض يشكوا آلاما في رأسه ومعدته حزن الشعب لمرض سلطانهم وأتوا إلى القصر لفدائه بروحهم ومالهم وأولادهم فلانت نفسه العاصية وتطهرت من كل الصفات القبيحة لأنه كان يحتاج لمن يخاف عليه بصدق وأمانة، بدأت حالته تتحسن وسر شفائه حب الشعب له وفي صباح أحد الأيام استيقظ السلطان عدنان ولقد استعاد صحته وعافيته عندما رأى كل ذلك الحب من شعبه ورعيته سعد لسطح القصر فرأى جموع الناس يهتفون بحياته ويقفزون فرحا فأخبرهم بسر الحجر الذي يسقط القصر قائلاً لهم إذا رأيتم مني خذلان في خدمتكم انزعوا ذلك الحجر الذي جمع جدران قصري ترتكز عليه لتتخلصوا مني إلى الأبد.

4. تلخيص قصة عروس البحر معلمتي:

تدور أحداث قصة "عروس البحر معلمتي" حول حطاب كان يعيش في القرية مع زوجته، يتيم الأبوين لم يرزق بطفل يضيء حياته وحياته زوجته، كان حلمهم الوحيد أن يكون لهم طفل يؤنس وحدتهما، في أحد الأيام خرج كعادته لجمع الحطب في الغابة سمع صوت بكاء طفل صغير تبع الصوت إلى أن وصل مكان الرضيع وجد طفلة صغيرة بوجه ملائكي مغطاة في السلة، سعد كثيرا وكأنه وجد كنز مفقود أخذ السلة بسرعة البرق ليبشر زوجته، فرحت الزوجة كثيرا وقامت بضم الطفلة إلى صدرها غامرة إياها بشلال من الحنان والحب، وقرروا تسميتها "لينة" اكتملت الأسرة أخيرا وأضاءت الطفلة لينة بينهم؛ أصبح الحطاب يعمل كثيرا ليؤمن قوت عيشهم ويسد حاجياتهم؛ كبرت لينة وأصبحت في العاشرة من عمرها وتميزت بالذكاء الخارق وجمال الأخلاق وطيب المعاملة؛ كان والدها يرافقها إلى شاطئ حجري لاصطياد بعض الأسماك أحببت البحر كثيرا وأصبحت صديقة معه، في أحد الأيام كان الحطاب ولينة يستعدان للعودة إلى المنزل وبينما لينة كانت تجمع الصدف من البحر سمعت صوتا رقيق يناديها باسمها تجمدت مكانها مستغربة من مصدر الصوت؛ عادت إلى المنزل ودخلت غرفتها تفكر في ذلك الصوت القادم من البحر وبينما هي تفكر دخل شاب وسيم يركب فارسا ناصع البياض أخذها على حصانه متجها بها إلى صاحبة الصوت للقائها؛ وجدت لينة امرأة نصفها تحت الماء لها ابتسامة ساحرة ووجه مضيء؛ تحمل بين يديها صدفة كبيرة نادرة، رحبت بلينة وأخبرتها أنها عروس البحر وطلبت منها أن تكون صديقتها أفاقت لينة على صوت أمها وهي توقظها من النوم لتناول الفطور، وعند اللقاء الثاني بين عروس البحر ولينة وخلال هذا اللقاء حكّت عروس البحر عن ابنتها التي ماتت اثر انفجار قام به البشر في البحر حزنت لينة كثيرا لسماعها القصة أخبرتها عروس البحر أنها تشبه ابنتها التي توفيت لهذا أحببتها كثيرا وطلبت لقاءها؛ تعلمت لينة من عروس البحر الكثير من الروس مما جعلها فتاة أكثر نضجا وذكاء، وفي أحد الأيام طلبت عروس البحر مقابلة لينة لأمر ضروري وأخبرتها بوجود بركان في القرية على وشك الانفجار وعليها تحذير والديها وكل أهل القرية للمغادرة قبل حدوث الكارثة، لم يلتزم أهل القرية لما قالت لينة لهم واستمروا في العيش

وكان شيئاً لم يكن في إحدى الليالي وهم نياماً حدث انفجار كبير أخذوا يركضون في كل مكان أخذتهم لينة متجهة بهم إلى شاطئ البحر وعند وصولهم وجدوا الآلاف من عرائس البحر والدلافين ركبوا ظهورهما وانطلق الموكب في أروع صورة نحو الجزيرة المهجورة، بقيادة الطفلة لينة على ظهر معلمتها عروس البحر، نجا الجميع من الهلاك وعاشوا بسلام وأمان ومحبة مع مخلوقات البحر اطمأنت الطفلة لينة على أهل قريتها وشكرت الله كثيراً.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: المصادر:

1- علي علوي، سلسلة فارس الأحلام ، دار فكر، كوجيتو، الجزائر، دط، دت،
2004.

ثانياً: المراجع:

أ- الكتب:

- 1- إبراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الابتدائية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، ط1، 1994م.
- 2- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت (لبنان)، د.ط.د.ت.
- 3- ربحي مصطفى عليان، أدب الأطفال، مكتبة طريق العلم، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية.
- 4- الزمخشري، أساس البلاغ، دار الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1922م.
- 5- سعيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر (دراسة تاريخية وفنية في فنونه وموضوعاته)، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2003م.
- 6- شريط أحمد شريط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1985/1947م، اتحاد الكتاب العرب، 1998م.
- 7- صالح الراشد، محمد عبد الغفور، البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي لمشكلة صعوبات التعلم، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم، الرياض، 2006/11/22.
- 8- علي الحديدي في أدب الأطفال، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة (مصر)، ط4، 1988م.
- 9- علي محمد الحسين الأديب، منهج التربية عند الامام علي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ-1979م.

- 10- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، اليمن، ط2، 2014م.
- 11- عبد الله بن سليم القرشي، التعاون وأثره في التغيير، دار القاسم، مصر، ط1، 2013م.
- 12- محبوب عباس، أصول الفكر التربوي في الإسلام، دار ابن الكثير، سوريا، (د.ط)، 1978م.
- 13- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال ومسرحهم، دار القباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة (مصر)، 2001م.
- 14- محمد زغلول سلام، دراسات في القصة العربية الحديثة، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، د.ت.
- 15- محمد سعيد فرح، ما علم الاجتماع، منشأة المعارف الإسكندرية (مصر)، د.ط، 2012م.
- 16- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، مدرسة الرعاية الاجتماعية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، 2000م.
- 17- محمد صالح المنجد، الصبر، مجموعة زاد للنشر، الجزائر، ط1، 2009م.
- 18- محمد صالح المنجد، الشكر؛ مجموعة الزاد للنشر، الجزائر، ط1، 1430هـ/2009م.
- 19- محمد لؤي الشواهين، مفهوم التربية وأهدافها، صادر بتاريخ 29 أبريل 2021.
- 20- محمد الملا حسين، الإحسان، ج1، دار البيضاء، المغرب، ط2، 2018.
- 21- هادي نعمان الهيثي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، مارس 1988م.

ب- المجالات:

- 1- مجلة الإسلام في آسيا، العدد4، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2011م.
- 2- مجلة الدراسات موصلية العدد24، كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، 2009م.
- 3- مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد39، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018.

ج- الرسائل الجامعية:

- 1- أمانا بارات، الأبعاد الإنسانية في رواية "الزيني بركات" لجمال الفيضاني (دراسة تحليلية إنسانية)، رسالة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وأدبها، جامعة الرانيري الإسلامية، دار السلام، 1439هـ/2018م.
- 2- طلال بن عقيل عطاس الخيري، القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية لدراسة تحليلية)، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 3- محمد الباقر حاج يعقوب، التصور الإسلامي للعلم وأثره، مجلة الإسلام في آسيا، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2011.
- 4- مزروع الطاهر، مدخل إلى علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم الجذع المشترك، 2017/2018م.

ح- المحاضرات:

- 1- صباح قلامين ، محاضرات في فلسفة الأخلاق، جامعة خميس مليانة، عين الدفلة (الجزائر)، ماي 2015م.

خ- المعاجم والقواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، 1997.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

مقدمة أ

الفصل الأول: المهاد النظري

1- مفهوم التربية: 4

1-1 لغة: 4

1-2 اصطلاحا: 4

2- البعد التربوي: 5

1-2 البعد الأخلاقي: 5

2-2 البعد الإنساني: 6

3-2 البعد الاجتماعي: 7

4-2 البعد العلمي: 8

3- القصة الموجهة للطفل 9

3-1- مفهوم القصة: 9

3-1-1 لغة: 9

3-1-2 اصطلاحا: 10

3-2- مفهوم القصة الموجهة للطفل: 12

4- القصة الموجهة للطفل في الجزائر 13

5- أهمية القصة الموجهة للطفل 15

الفصل الثاني: تجليات الأبعاد التربوية في سلسلة فارس الأحلام لعلي علوي

تمهيد: 18

18	1-البعد الأخلاقي:
18	1-1 الصبر:
20	1-2 الشكر:
22	1-3 الإحسان:
24	2-البعد الإنساني:
24	1-2 المحبة:
27	2-2 السعادة:
32	2-3 العدل:
33	2-4 التسامح:
35	3-البعد الاجتماعي:
35	1-3 العمل:
37	2-3 التعاون والمساعدة:
39	4-البعد العلمي:
39	1-4 طلب العلم:
43	الخاتمة.
46	الملاحق:
59	فهرس المحتويات:

الملخص:

سعيًا من خلال هذه الدراسة المتمثلة في "الأبعاد التربوية في القصة الموجهة إلى الطفل سلسلة فارس الأحلام علي علوي أنموذجًا"، إلى الكشف عن المبادئ والقيم المتوفرة في هذه السلسلة التي تتبنى أربع قصص (سر القصر، عروس البحر معلمتي، رسالة مهدي، بحيرة السلام)، وكل قصة تحتوي على الكثير من الأبعاد الأخلاقية والإنسانية والاجتماعية والعلمية، وكل من هذه الأبعاد تحتوي على قيم عديدة غرضها توجيه الطفل إلى الصواب وإرشاده وتربيته، وتنمية الكم المعرفي لدى الطفل وتوسيع خياله ومداركه وتربيته خلقيا وروحيا.

Summary

Through this study, "The Educational Dimensions of the Story Directed to Children, the Dream Knight Series, Ali Alawi, as a Model," we sought to reveal the principles and values available in this series, which adopts four stories (The Secret of the Palace, The Mermaid, My Teacher, Mehdi's Message, and Lake of Peace) each. A story that contains many moral, human, social, and scientific dimensions, and each of these dimensions contains many values whose purpose is to direct the child to the right path, guide him, and raise him. Developing the child's knowledge, expanding his imagination and understanding, and raising him morally and spiritually.